وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار تليجي – الاغواط–

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

تخصص تخطيط سكاني وتنمية

الموضوع

العوامل الثقافية وتاثيرها على السلوك الانجابي للمراة

دراسة ميدانية في عين صالح

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم الاجتماع

من إعداد الطالب:

–الخير يزيد

تحت إشراف:

د.بوعليت محمد

2020/2019

اهداء

أهدي ثمرة عملي إلى التي سهرت على تعليمي، و كافحت حق الكفاح لتربيتي ، وشاركتني جميع نجاحاتي، والأولى بالمصاحبة أمي الغالية السيدة الزهراء أطال الله عمرها إلى من ناضل وكافح لأجلنا، والسند في حياتنا ، وعماد بيتنا أبي العزيز الحاج الخير أطال الله عمره إلى من قاسمنني رحم أمي الغالية ، وشاركنني حلو الحياة ومرها أخواتي سعد و ابرار و معاذ و زمزم و مكية إلى أعمدة أسرتنا، والسراج المنير في حياتنا جدي وجدتي أمدهما الله بالصحة والعافية إلى التي لم تمر ساعة من الزمن إلا ، وكانو حاضرون إلى جانبي في جميع أعمالي سواء بالدعم النفسي و المعنوي او بالدعم اخر خاصة في الدراسة ادامهم الله و رضي عليهم و جزاهم الله كل خير حفظهم الله ورعاهم.

شكر وتقدير

*الحمد لله حمد الشاكرين، الحمد لله الذي أمدني بعونه وتوفيقه على انجاز هذه الرسالة المتواضعة، الحمد لله الذي سخر من كانوا عونا لي فحق على شكرهم وتقديرهم والاعتراف بفضلهم بعد الله سبحانه وتعالى

*كما اتقدم بالشكر الخاص الى المشرف على مذكرتي استاذي الفاضل الدكتور **بوعليت محمد** اطال الله في عمره و تشكراتي الى كل من مدو لي يد المساعدة و وقف والى جانبي خلال فترة انجاز هذا العمل من اساتذتي في جامعتي السابقة بتمنراست . كما اشكر كل من وضعو بصماتهم لانجاز هذه المذكرة و شاركوني في تعبها و راحتها رحمون حمزة و شارف بكر و سعودي احمد و راضية و سلمى و جمال و صفوان و سفيان و شكري الخير و شكري لكل الزملاء .

فهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وتقدير	03
فهرس المحتويات	04
قائمة الجداول	08
قائمة الأشكال	09
مقدمة عامة	11
الفصل الأول الإطار المنهجي	
أولا- إشكالية الدراسة	12
ثانيا- فرضيات الدراسة	13
ثانيا- التعريف الإجرائي لمفاهيم ومصطلحات الدراسة	14
رابعا- الدراسات السابقة	16
خامسا- أهمية الدراسة	18
سادسا- أهداف الدراسة	19
سابعا - أسباب اختيار الموضوع	19
الاطار النظري : العوامل الثقافية	22
تمهيد	23
المبحث الأول: العوامل الثقافية في المجتمع الجزائري	24
اولا:تعريف العوامل الثقافية	24
ثانيا: انواع العوامل الثقافية	24
ثالثا:خصائص العوامل الثقافية	25
رابعا: اهمية واهداف العوامل الثقافية	26
المبحث الثاني :السولك الانجابي للمراة الجزائرية	28
اولا: تعريف السلوك الانجابي	28

ثانيا: انواع السلوك الانجابي	28
ثالثا: المفهوم الاقتصادي للسلوك الانجابي	29
رابعا: الصحة الانجابية للمراة	30
خامسا: مصلحة الاسرة و المجتمع	37
خلاصة	37
الفصل الثالث تحليل البيانات	62
تمهيد	62
الإجراءات المنهجية	62
اولا المجال المكاني و الزماني	63
ثانيا أدوات جمع البيانات	64
ثالثا وصف الاستبيان	64
رابعا عينة الدراسة	65
خامسا صعوبات البحث	65
سادسا منهج البحث	65
عرض البيانات و تحليل النتائج	66
1-التعريف بخصائص العينة	66
1-1توزيع المبحوثين حسب السن	37
1-2توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	38
1- 3توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية	39
1-4 توزيع المبحوثين حسب مدة الزواج	39
1-5 توزيع المبحوثين حسب عدد الاطفال	40
1-6 توزيع المبحوثين حسب تباعد الولادات	40
1-7 توزيع المبحوثين حسب نوع الاسرة	41
1-8 توزيع المبحوثين حسب منطقة المسكن	41
1-9 توزيع المبحوثين حسب نوع المسكن	42

1-10 توزيع المبحوثين حسب الرغبة في الانجاب	**42**
1-11 توزيع المبحوثين حسب العدد المناسب	**43**
1-12 توزيع المبحوثين حسب السبب في العدد المناسب لانجاب الاطفال	**43**
1-13 توزيع المبحوثين حسب السن عند الولادة الاولى	**44**
1-14 توزيع المبحوثين حسب السن عند الولادة الاولى	**45**
1-15 توزيع المبحوثين حسب الجنس المفضل	**45**
1-16 توزيع المبحوثين حسب جنس المولود الاول	**46**
1-17 توزيع المبحوثين حسب عدد الولادات الحية	**47**
1-18 توزيع المبحوثين حسب عدد الولادات المية	**47**
1-19 توزيع المبحوثين حسب فكرة تنظيم النسل	**47**
1-20 توزيع المبحوثين حسب الوسيلة المستعملة	**48**
1-21 توزيع المبحوثين حسب معرفة الوسيلة	**49**
1-22 توزيع المبحوثين حسب سبب اختيار الوسيلة	**49**
1-23 توزيع المبحوثين حسب موافقة الزوج	**49**
1-24 توزيع المبحوثين حسب تنظيم النسل	**50**
1-25 توزيع المبحوثين حسب استلهام فكرة تنظيم النسل	**50**
1-26 توزيع المبحوثين حسب تدخل الاهل في تحديد عدد الاطفال	**51**
1-27 توزيع المبحوثين حسب الثقافة المحلية في تحديد عدد الاطفال	**51**
1-28 توزيع المبحوثين حسب تاثير الزواج المبكر في الولادات	**52**
1-29 توزيع المبحوثين حسب تاثر الثقافة المحلية في الزواج الاول 1-30 توزيع المبحوثين حسب سبب الزواج الاول	**52**
1-31 توزيع المبحوثين حسب البرامج حول الثقافة الانجابية	**53**
1-32 توزيع المبحوثين حسب العمل بالنصائح في البرامج الثقافية	**53**

1-33 توزيع المبحوثين حسب اطلاع على الثقافة الانجابة	**54**
2-العوامل المؤثرة في السلوك الانجاب	**55**
1-2 الثقافة التقليدية للمنطقة و السلوك الانجابي	**55**
1-1-2 الثقافة التقليدية للمنطقة و المستوى التعليمي	**55**
2-1-2 الثقافة التقليدية للمنطقة و عدد الطفال	**56**
3-1-2 تدخل الاهل في تحديد عدد الاطفال مع نوع الاسرة	**56**
4-1-2 الثقافة المحلية للزواج الاول و المستوى التعليمي	**58**
2 -1-5 البرامج و الحصص حول الثقافة الانجابية و عدد الاطفال	**59**
6-1-2 قرائة الكتيب و المجلات حول الثقافة الانجابية و الوسيلة المستعملة	**60**
النتائج العامة	**61**
خاتمة	**62**
مراجع	**66**

قائمة الجداول

جدول 1 تطور معدل الولادات في الجزائر بين 1992-2007.	22
جدول (2) توزيع السكان بي عين صالح	33
الجدول 3 : سنوات المبحوثين	35
الجدول 4 : المستوى التعليمي	37
الجدول 5 :الحالة العائلية	37
الجدول 6 :مدة الزواج	38
الجدول 7 :عدد الاطفال	39
الجدول 8 :تباعد الولادات	39
الجدول 9 :نوع الاسرة	40
الجدول 10 :منطقة المسكن	40
الجدول 11 :نوع المسكن	41
الجدول 12 :الرغبة في الانجاب	41
الجدول 13 : العدد المناسب	42
الجدول 14 : السبب في العدد المناسب لانجاب الاطفال	42

الجدول 15 : السن عند الولادة الاول	43
الجدول 16 : عدد مرات الحمل	44
الجدول 17 : الجنس المفضل	44
الجدول 18 : جنس المولود الاول	45
الجدول 19 : الولادات الحية	45
الجدول 20 : الولادات المية	46
الجدول 21 : فطرة تنظيم النسل	46
الجدول 22 : الوسيلة المستعملة	47
الجدول 23 : معرفة الوسيلة	47
الجدول 24 : سبب اختيار الوسيلة	48
الجدول 25 : موافقة الزوج	48
الجدول 26 : تنظيم النسل	49
الجدول 27 : استلهام فكرة تنظيم النسل	49
الجدول 28 : تدخل الاهل في تحديد عدد الاطفال	50
الجدول 29 : الثقافة المحلية في تحديد عدد الاطفال	50
الجدول 30 : تاثي الزواج المبكر في الولادات	50
الجدول 31 : تاثير الثقافة المحلية في الزواج الاول	51
الجدول 32 : سبب الزواج الاول	51
الجدول 33 : برامج حول الثقافة الانجابية	52
الجدول 34 : العمل بالنصائح	52
الجدول 35 : الاطلاع على الثقافة الانجابية	53
جدول 36: الثقافة التقليدية للمنطقة و المستوى التعليمي	54
جدول 37: الثقافة التقليدية للمنطقة و عدد الاطفال	55
جدول 38: تدخل الاهل في تحديد عدد الاطفال و نوع الاسرة	56
جدول 39: الثقافة المحلية لسن الزواج الاول و المستوى التعليمي	57
جدول 40: برامج وحصص حول الثقافة الانجابية و عدد الاطفال	58
جدول 41: الكتب و المجلات حول الثقافة الانجابية و الوسيلة المستعملة	59

قائمة الاشكال

شكل (1) خريطة توضح حدود منطقة تيديكلت (عين صالح)	30

الفصـــــــــل الاول

الأطـــــــار النظـــــــــــري

مقدمة

تعد الخصوبة احدى مكونات النمو ى السكاني او محددات التغير الديمغرافي ،لذى فهي احدى العمليات الديمغرافية المرتبطة بديناميكية السكان في الزيادة او النقصان ، في عدد السكان في دولة معينة او منطقة او مدينة اوحي داخل مدينة ياتي نتيجة ولادة شخص ما او وفاة اخر او هجرة احد افراد المنطقة منها ا واليها ،وتحتل الخصوبة المقام الاول في تاثيرالنمو السكاني في حين تاتي بعدها الوفيات و الهجرة ،كما انها العامل الرئسي في فتوة المجتمعات او هرمها ،فرتفاعها يجعل المجتمع فتي وانخفاضها يساهم في هرم المجتمع و شيخوخته ،وهذه التغيرات تاثر في مستقبل النمو السكاني و تركيبة قوة العمل بالاضافة الى ما لها من تاثير في نسب الاعالة الكبار و الصغار ،وما يترتب عليها بنفقات عامة و تتطلبه هذه الفئات من خدمات مختلفة مما ينعكس على الاتجاهات العامة للسياسات و الخطط التنموية لذالك فان معدلات الخصوبة تعد من اهم المداخلات في عملية اعداد الاسقاطات السكانية سواء على المستوى الوطني او الاقليمي .

لقد كانت معدلات الانجاب مرتفعة سمة لمعضم المجتمعات البشرية ،وذالك لمواجهة معدلات الوفيات المرتفعة خلال فترات التريخ الماضية ،ولكن نظرا لانخفاض معدلات الوفيات و اتجاهها للانخفاض التدريجي السريع في معظم البلدان ،فقد اصبحت مستويات الخصوبة هبي التي تسهم بالدرجة الاولى في تباين معدلات النمو من مكان لاخر ،ففي حين اهتم المتخصصون و الباحثون في فزيولوجية الانجاب بما يتعلق بالعوامل الاجتماعية مثل التعليم و العادات و التقاليد و المعتقدات الدينية في الريف وغيرها .

وقد جاءت دراستنا هذه لمعرفة أثر العوامل الثقافية على السلوك الانجابي لدى المرأة المحلية في منطقة عين صالح وقد تم إلى جانبين نظري وتطبيقي:

الفصل الأول : المعنون بالإطار النظري تطرقنا فيه إلى الإشكالية ثم إلى التساؤلات كمنطلقات منهجية إلى الفرضيات و الأهداف الدراسة و أهميتها إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

الفصل الثاني:الإطار النظري وجاء فيه:

النظريات المفسرة للعوامل الثقافية من كل الجوانب ،وكذالك التعريف بالعوامل الثقافية ، انواع العوامل الثقافية ، و الخصائص الثقافية ، و اهمية واهداف العوامل الثقافية الجزائر .

الفصل الثالث :الإطار النظري وجاء فيه:

تعريف الخصوبة و السلوك الانجابي ، مفاهيم مرتبطة بالسلوك الانجابي ، اتجاهات الخصوبة في الجزائر، القيم المتعلقة بالسلوك الإنجابي، عوامل الخصوبة في الجزائر، معدلات الخصوبة في الجزائر وتطورها

الفصل الثالث:الإطار الميداني

اشتمل على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من:

مجالات الدراسة واقتصرت على الجانبين المكاني والزماني وأدوات جمع البيانات والعينة المدروسة والمنهج المستخدم ثم يليها عرض وحدليل البيانات وقراءة أهم النتائج .

اولا :الاشكالية

تعد الخصوبة احد ثلاث عناصر الديمغرافية رئيسية متحكمة في معدل النمو السكاني وهي المواليد و الوفيات و الهجرة حيث يزيد عدد المواليد و عدد المهاجرين الوافدين من عدد السكان بينما ينتقص عدد الوفيات و عدد المهاجرين النازحين من عدد السكان وهذا يتوافق بحجم الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات البشرية ضمن ما يتوافق على توليفة مركبة من العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية على المستوى الاجتماعي و هذه الأخيرة تعني مجموعة من المعلومات و القيم التي تتحكم و تضبط السلوك الفردي إما عن المعلومة فهي كل إضافة علمية أو أدبية تساعد على تقديم المجتمع و بناء حضارته و القيمة هي الأسس و المبادئ الإسلامية و الدينية التي يتبعها الفرد لتحديد غايتنا من المعلومة و تندرج فيها أيضا العادات و التقاليد و الأعراف المتوارث عليها .

كما نجد في التحدث عن الخصوبة تخص المرأة و الإنجاب أي السلوك الإنجابي هي القرارات التي تتخذ من الزوجين لتحديد فترة زمنية بين الحمل و أخر مع الأخذ بعين الاعتبار عمر المرأة عند الحمل و ظروف الأسرة الصحية و الاجتماعية و الاقتصادية ، كما نرى سن الزواج يؤثر على السلوك الإنجابي و العكس كذلك ولكن نرى إن هناك بعض المجتمعات لها عادات و تقاليد المتوارث عليها تتحكم في سن الزواج فمثلا في منطقة عين صالح نجد بصورة عامة تلعب دور هام من ناحية إبراز هذا العنصر فهو يعتبر احد الركائز المتحكمة بالسلوك الإنجابي بالمنطقة فمنه نرى إن التأخر سن الزواج يعتبر احد العيوب سواء للرجل أو المرأة خاصة فنجد إن السن المثالي للزواج للرجل محصور بين (23-27) و السن المثالي للمرأة محصور بين (17-23) فهذا مبدأ متوارث عليه في الأسر سواء كانت ممتدة أو نواة .

و يرى بيرجل إن الحياة المجتمع المحلى البسيط تتسم بالتقاليد و الظروف التي يقبلها الفرد كحقيقة واقعة معتقدا إن أحداث التغيرات رئيسية لا يمكن تحقيقها بسهولة في حياة الأفراد وفي هذا الصدد نطرح التساؤل الآتي :

إلى أي مدى تؤثر العوامل الثقافية على السلوك الإنجابي للمرأة في المنطقة ؟

الأسئلة الفرعية :-/

1-هل تؤثر العادات و التقاليد و الأعراف على السلوك الإنجابي للمرأة ؟

2-هل يؤثر التعليم و الإعلام و التحضر على السلوك الإنجابي للمرأة ؟

ثانيا :الفرضيات

الفرضية العامة :

تؤثر العوامل الثقافية على السلوك الإنجابي للمرأة .

الفرضيات الثانوية :

- تؤثر العادات و التقاليد و الأعراف على السلوك الإنجابي لدى المرأة الصحراوية .
- يؤثر التعليم و الإعلام و التحضر على السلوك الإنجابي للمرأة في المنطقة .

ثالثا-تحديد المفاهيم :

ا-الثقافة: هي نظام يتكون من مجموعة من المعتقدات و الاجراءات و المعارف و السلوكات التي يتم تكوينها و مشاركتها ضمن فئة معينة و الثقافة التي يكونها شخص يكون لها تأثير قوي و مهم على سلوكه و تدل الثقافة على مجموعة من السمات التي تميز بها المجتمع عن غيره منها الفنون ، الموسيقى التي تشتهر بها و الدين و الاعراف و العادات و التقاليد السائدة و القيم و غيرها .

ب-السلوك الانجابي: السلوك الإنجابي يعني القرارات التي تتخذ من قبل الزوجين لتحديد الفترة الزمنية بين حمل واخر مع الأخذ بالاعتبار عمر المرأة عند الحمل وظروف الأسرة الصحية والاجتماعية والاقتصادية. وذلك بأخد وسائل منع الحمل لتباعد الولادات او استعمال وسائل اخرى

ج-وسائل منع الحمل: و تعني مجموعة من الطرق التي تؤدي التي توقيف الولادات ، و تنقسم الى وسائل مادية و غير مادية و ان هذا المفهوم اقتبس من الانجليزية و هي طريقة لمنع الحمل تعمل على تجنب الحمل .

رابعا-الدراسات السابقة

تعتبر عملية مراجعة البحوث و الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، من اهم الخطوات التي ينبغي على الباحث ان يقوم بها ، فالمعارف و العلوم تتراكم وتتسلسل عبر قرائة وفهم هذه الدراسة ، الامر الذي يتحتم علينا المواصلة في الفهم و التعمق في هذه الدراسات و البحوث لنحافظ على المستوى اللائق من المكانة العلمية .

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الاولى

دراسة Jeffrey1986:بتيلاندا حدت عنوان:"أثر المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية و الديمغرافية على الخصوبة."

اهتمت هذه الدراسة بتأثير المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية و الديمغرافية على الخصوبة في بتيلاندا،حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مشا ركة المرأة في سوق العمل واستخدام موانع الحمل وتعليم المرأة وعمرها عند الزواج الأول وعدد الأطفال الرضع المتوفين وعدد الأطفال المرغوب في إنجابهم هي متغيرات ذات الأهمية القصوى المؤثرة في الخصوبة.

الدراسة الثانية

دراسة mary JOE1980:بأمريكا وكوريا بعنوان:"استخدام وسائل منع الحمل وأثرها على الخصوبة."

طبقت هذه الدراسة على المجتمع الأمريكي والكوري، وأظهرت أن استخدام وسائل منع الحمل كان له الأثر الأكر في انخفاض الخصوبة لدى المجتمع الأمريكية واتجاه النساء إلى الرضاعة الطبيعية أثر على انخفاض الخصوبة في كوريا .

الدراسات العربية

الدراسة الأولى

دراسة من اعداد الباحثة حياة الطاهري ، بعنوان المراة العاملة و الخصوبة في الجزائر ، لنيل شهادة الماجستيرفي الديمغرافيا دراسة ميدانية لدائرة (سريانة / باتنة) خلال الموسم الجامعي (2013-2014) هدفت هذه الدراسة الى محاولة معرفة مدى مساهمة عمل المراة في تخفيض خصوبتها، وقد اجرت الباحثة دراسة ميدانية دامت ثلاث اشهر على عينة قصدية شملت 120 مبحوثة عاملة وم ثم تسجيل الملاحظات ، ثم مقابلة المبحوثات وملئ الاستمارات لتتوصل الى جملة من النتائج، تتلخص في كون المستوى التعليمي للمراة العاملة محدد مهم في تاخير سن الزواج ليها ، مما ادى الى خفض مستوى الخصوبة من خلال استعمال وسائل منع الحمل ،الأمر الذي ينعكس على حياتها العملية و الأسرية نحوى الإنجاب او عدم قابلية الإنجاب.

الدراسة الثانية

درسة من إعداد الباحثة حياة طاهري تحت عنوان (المراة العاملة و الخصوبة في الجزائر) لنيل شهادة ماستر في الديمغرافيا بجامعة الحاج لخضر باتنة خلال الموسم 2013- 2014

تهدف هذه الدراسة الى تحديد اهم العوامل التي توجه السلوك الإنجابي للمرأة العاملة ،وقد الباحثة لهذا الغرض دراسة ميدانية على عينة من النساء تضم 120 ام عاملة في مختلف القطاعات لتتوصل على ضوء الأهداف المسطرة الى جملة من النتائج أشارت الى ان بعضها سببه السلوك التعليمي للام فهوى يساهم بنسة 65% من توجيه الخصوبة فترى ان المبحوثات التي لديهم مستوى تعليمي عالي لديهم طفل او طفلين ،اما ذوات التعليمي الثانوي فيزداد عدد الاطفال من امراة لاخرى بمعنى انه كلما ارتفع المستوى التعليمي قلت الخصوبة لدى المراة كما ان عملها يدفعها الى استعمال وسائل تنظم النسل

وقد ساعدت هذه الدراسة في بناء الجانب النظري لموضوع بحثنا ،كماوضحت لنا كيفية تطبيق منهج الدراسة وسنحاول من خلال دراستنا القاء الضوء على المراة العاملة في قطاع التربية بمختلف اطواره بهدف رصد العوامل التي توجه السلوك الانجابي ،بالاضافة الى الوسائل المستعملة لتنظيم النسل وسبب اختيارها .

خامسا-أهمية الدراسة

تُعتبر الخصوبة واتجاهاتها من العناصر الأساسية في الدراسات العلمية والإنسانية فهي مسئولة عن بقاء سلسلة الإحياء البشرية، وتلعب المرأة العاملة دوراً هاماً في تحديد مستويات الخصوبة واتجاهات السلوك الإنجابي للمجتمعات، أن أهمية دراسة عمل المرأة المتعلقة بارتفاع الخصوبة او انخفاض مستوياتها ، وذلك لكونها تشكل حجر عثرة أمام عجلة التقدم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية خصوصاً في الدول النامية.

تظهر أهمية الدراسة في التعرف على آثار عمل المرأة الجزائرية المتزوجة على تحديد مدى فهمها للسلوك الإنجابي وتأثيره عليها وعلى تكوين الأسرة وكذالك على محيطها الاجتماعي ومعرفة مدى تأثير هذا العمل في تحديد عدد الأطفال المنجبين ، واقتراح الحلول للتخفيف من المعاناة اليومية التي تلحق بالمرأة العاملة التي تحد من تكيفها في العمل و الاهتمام بالأسرة في نفس الوقت ، ولفت أنظار صناع القرار أن زيادة نسبة الإناث في قوة العمل تهدف الى دفع عجلة الاقتصاد الوطني من جهة ،ولكن هي تحدد واجباتها الأسرية من جهة أخرى لان نسبة إسهام الإناث العاملات في قوة العمل تزداد بصورة سريعة ، رغم القوانين تحسينات في السنوات الأخيرة للمرأة العاملة ، الا انه في الوقت نفسه لم تستطع الحفاظ على استقرار الأسرة وثباتها وتطورها وقدرتها على لعب أدوارها سواء كان بيولوجية او حول التنشئة الاجتماعية التي بدأنا نفقدها تدريجيا ، ويتلخص ما سبق في النقاط التالية .

-يعد هذا البحث بحثا نفسيا اجتماعيا يتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع هو المرأة العاملة خارج المنزل

- يبين هذا البحث الآثار التي تساعد في تكوين الأسرية التي تنتج جراء خروج المرأة للعمل وترك البيت

- يبن هذا البحث الآثار الاجتماعية و الديمغرافية التي تنتج جراء خروج المرأة للعمل .

- معرفة الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة إلى ميدان العمل سواء كانت هذه الآثار سلبية أو إيجابية

سادسا-/اهداف الدراسة:

1-تهدف الدراسة بالدرجة الأولى إلىإثراءالساحة العلمية بمثل هذه المواضيع.

2-لفت الإنتباه إلى ظاهرة أساسية هامة والمرتبطة بالجنسين)الرجل والمرأة (وكذا الوسطين)الريفي والحضري

3-التطرق إلى دراسة بعض الجوانب المهمة المرتبطة بالاسرة والتي تعتبر احد اهم ركائز المجتمع .

4-محاولة وضع بعض الإقتراحات والتوصياتالعلميةالمناسبة لهذه المشكلة

سابعا-/اسباب اختيار الموضوع :

تعد عملية اختيار الموضوع، عملية معقدة ،وتتعدد عوامل ومقاييس هذا الاختيار ولعل هذه المرحلة من البحث هي الوحيدة التي تعتمد على العوامل الذاتية لدى الباحث ، حيث أن اختيار الموضوع يخضع بشكل كبير إلى اهتمامات الباحث، وميوله واستعداده لدراسته وكذلك امكانياته . وفيما يخص الأسباب التي وجهتني نحو اختيار موضوع " العوامل الثقافية و تاثيرها على السلوك الانجابي للمرأة " كما يلي:

1-قلة الدراسة في الموضوع و خاصة من الجانب المحلي .

2-الرغبة في معرفة مستويات و اتجاهات المرأة الجزائرية عموما و المحلية خصوصا .

3-الأهمية العلمية و الواقعية للموضوع .

الفصـل الثانـــــــــــــي

الآطـــار النظـــــــــــــــري

الفصل الثاني:دور العوامل الثقافية في المجتمع الجزائري

1-تعريف العوامل الثقافية

2-انواع العوامل الثقافية

3-خصائص العوامل الثقافية

4-اهمية اهداف العوامل الثقافية

الفصل الثالث:السلوك الانجابي للمرأة الجزائرية

1-تعريف السلوك الانجابي

2-انواع السلوك الانجابي

3-خصائص السلوك الانجابي

4- الصحة الانجابية للمراة

5- مصلحة الاسرة و المجتمع

تمهيد

لقد اثبت الباحثون في المجال السلوك الانجابي ان الانسان له خاصية فريدة و متميزة اينما وجد و ذلك انه يمتلك ثقافة ايا كانت ادواته و معداته و مهما اختلفت طرقه و اساليبه في الحصول على الطعام و ايا كان نظامه الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي او نسق معتقداته . و هذه الخاصية تقتصر على الانسان وحده كونه الحيوان الوحيد الذي يمتلك ثقافة او سلوكا ثقافيا .

و لكل مجتمع مفاهيم اساسية خاصة به يحرص عليها و يسعى لترسيخها و تثبيت جذورها في شتى المجالات الفكرية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية ...الخ ،و يعمل على المحافظة عليها و الاهتمام بها و توصيلها و تأصيلها الى ابنائه بأستخدام وسائل عديدة . وهذه المفاهيم هي ما يمكن ان نطلق عليها اسم الثقافة .

و الثقافات تتعدد تختلف بأختلاف المبادئ و التصورات الفكرية لدى المجتمعات و بالتالي فأنه يمكننا ان نقول بأن الثقافة هي الحصيلة مقومات شتى تكون في النهاية صورة معينة و شخصية خاصة لأي مجتمع ، بكل ما تحمله من تصورات و افكار و تطلعات ..الخ

الفصل الاول: دور العوامل الثقافية في المجتمع الجزائري

اولا/ تعريف العوامل الثقافية :

لقد أصبح موضوع الثقافة محل اهتمام كثير من المهتمين في العلوم الإنسانية وهناك من يرى أن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل علي المعرفة والعقائد والفنون والقيم والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع وهناك من يرى أن الثقافة عبارة عن تنظيم يشمل مظاهر لأفعال وأفكار ومشاعر يعبر عنها الإنسان عن طريق الرموز أو اللغة التي يتعامل معها وبهذا المعنى تكون الثقافة عبارة عن تاريخ الإنسان المتراكم عبر الأجيال وهناك نظرات أخرى كثيرة منها من يرى أن الثقافة صفة مكتسبة أو أنها كيان مستقل عن الأفراد والجماعات علي أن تلك المفاهيم جميعا تدور حول معنى واحد وهو أن الثقافة كل مركب من مجموعة مختلفة من ألوان السلوك وأسلوب التفكير والتكامل والتوافق في الحياة التي اصطلح أفراد مجتمع ما علي قبولها فأصبحوا يتميزون بها عن غيرهم من باقي المجتمعات ويدخل في ذلك بالطبع المهارات والاتجاهات التي يكتسبها أفراد المجتمع وتتناقلها في صور وأشكال مختلفة أجيال بعد أخرى عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي وعن طريق نقل تلك الخبرات من جيل إلي جيل وقد يتناقلونها كما هي أو يعدلون فيها وفق تغير الظروف وحاجتهم ولكن الجوهر يبقى كما هو.[1]

ويعتبر "تايلور" اول من وضع تعريفا للثقافة بأنها "ذلك الكل الذي يتضمن المعرفة و العقيدة و الفن و الاخلاق و العادات و اي قدرات اكتسبها الانسان كعضو في المجتمع .

و قدم عبد الهاديء عفيفي تعريفا شاملا للثقافة فهي في نظره تعني " كل ما صنعه الانسان في بيئته من خلال تاريخه الطويل في مجتمع معين و تشمل اللغة و العادات و القيم و اداب و السلوك العام و ادوات المعرفة و المستويات الاجتماعية و الانظمة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و التعلمية و الفضائية . فهي تمثل التعبير الاصلي عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم عن نظرة هذه الأمة الى الكون و الحياة و الموت و الانسان و قدراته و ما ينبغى ان يعمل ، وما لا ينبغى ان يعمل أو يأمل" .

و قد عرفها "كلياتريك" بأنها " كل ما صنعه عقل الانسان من اشياء و مظاهر اجتماعية في بيئته الاجتماعية اي كل ما قام بأختراعه و اكتشافه الانسان و كان له دور في مجتمعه .

[1] -طارق عبد الرؤوف عامر ، اصول التربية(الاجتماعية،الثقافة،الاقتصادية)،2008 ص70

ثانيا/ انواع العوامل الثقافية:

1-الثقافة المادية :

تختلف الثقافة المادية من مجتمع إلى آخر بشكل واضح وتتطوّر مع مرور الزمن، حيث أحدثت التكنولوجيا تغيّراً كبيراً في ثقافة البشر المادية، وساهمت الثورة الصناعية والزراعية في ذلك، ومن الأمثلة على الأشياء التي تدلّ على ثقافة بعض الشعوب: الأسلحة، والآلات والمعدّات، والأبنية، والفن والرسومات، والمخطوطات المكتوبة،والمساجد، والكنائس، والملابس، وأيّة أشياء أخرى يمكن أن تنتج أو تُستخدم من قبل البشر.

2-الثقافة الغير مادية :

تعرَف الثقافة غير المادّية بأنّها تشكيل الأفكار والمشاعر والسلوك بناءً على القيم والقواعد واللغة، حيث تُشير إلى الأفكار غير الملموسة التي يمتلكها الناس عن ثقافتهم، مثل: المعتقدات، والقيم، والقواعد، والأعراف، والأخلاق وما إلى ذلك، فعلى سبيل المثال تتكوّن الثقافة الدينية من مجموعة من الأفكار والمعتقدات حول الخالق وعبادته، وبناءً على ذلك يتمّ الاستجابة للموضوعات الدينية، وقضاياها، وأحداثها .

3- كيفية اكتساب الثقافة :

يوجد العديد من الطرق التي تساعد على اكتساب الثقافة و من تلك الطرق ما يأتي :

- الاهتمام بالثقافة من خلال الاطلاع على اخبار العالم و تاريخه و حضاراته و لغاته ' و فهم العلوم السياسية و التعرف على جغرافية البلدان و المعالم المعروفة .
- قرأة المزيد من الكتب التي تحتوى على مواضيع مختلفة مثل الادب و المسرحيات و الموسيقى و الخيال .
- خلق الثقافة الخاصة عن طريق كتابة الشعر و القصص القصيرة و الكتب ، بالاضافة الى المسرحيات .
- استخدام الانترنيت للأطلاع على الثقافات السابقة و قرأة المقالات التي تتواجد على المواقع .
- الاهتمام بالفن و العمارة ، حيث يعد الفن لغة عالمية كالنحت و الرقص و الرسم .

- تعلم لغة جديدة .[2]

ثالثا/ خصائص العوامل الثقافية :

علي الرغم مما يظهر بين الثقافات من اختلاف أو تباين فهناك بعض الخصائص العامة لجميع الثقافات هذه الخصائص التي تستند إلي المفهوم العام الشامل للثقافة ومن هذه الخصائص العامة :

1- الثقافة ذات خاصية مادية ومعنوية معا: ثقافة المجتمع تحدد نمط وأسلوب الحياة في هذا المجتمع والعناصر المادية هي عبارة عن تلك العناصر التي أتت نتيجة للجهد الإنساني العقلي والفكري وفي نفس الوقت لا تكتسب الثقافة وظيفتها ومعناها إلا بما يحيطها من معاني وأفكار واتجاهات ومعارف وعادات هذا فضلا عن أن العناصر المادية تؤثر بدورها في مفاهيم الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم أي أن الإحالة متبادلة بين العناصر المادية واللامادية داخل البناء الثقافي ومن ثم فإن الـ بناء الثقافي يشمل العنصرين معا في آن واحد.

2- الثقافة عضوية: إذا كانت الثقافة تشتمل علي العناصر المادية واللا مادية معا فإن كلا من العناصر المادية وغير المادية يرتبط بعضها ببعض ارتباط عضويا فيؤثر كل عضو في غيره من العناصر كما يتأثر به فالنظام الاقتصادي يتأثر بالنظام السياسي والعكس صحيح كما أن النظام التعليمي يتأثربالنظامين معا ويؤثر فيهما ومن جهة ثانية فإن العادات والتقاليد تؤثر في نظام الأسرة من حيث طريقة الزواج والعلاقة بين الكبير والصغير وإذا تغير أي عنصر من هذه العناصر فإنه سيتبعه تغيرا حتميا في النظم الأخرى أضف إلي هذا أن التغير في أساليب المعيشة يتبعه تغييرا في القيم والعادات ومن ثم فإن عناصر الثقافة يرتبط بعضها بالبعض ارتباطا عضويا يتسم هذا الارتباط بالديناميكية وليس بالاستاتيكية .

3- الثقافة مكتسبة: الثقافة ليست فطرية في الإنسان بل يتعلمها الأفراد وينقلونها من جيل إلي جيل ويخطئ من يذهب إلى اعتبار الثقافة فطرية في الإنسان فيكتسب الانسان الثقافة منذ سنواته الأولى حتى تصبح جزءا من شخصيته كما يصبح هو عنصرا من عناصر هذه الثقافة .

4- الثقافة التراكمية : تتميز بعض عناصر الثقافة بالتراكم ذلك أن الإنسان يبدأ دائما من حيث انتهت الأجيال الأخرى وما تركته من تراث وبتراكم الجوانب المختلفة تتطور بعض جوانب

[2] -كتاب فداء ابو حسن ، موقع موضوع ، اخر تحديث 13:19 في يوم 8 مارس 2020 ، الساعة 11:40

الثقافة وتختلف درجة التراكم والتطور من عنصر إلي آخر فمثلا تتطور اللغة تراكمي يأخذ طريقا غير تراكم القيم وغير تراكم التطور العلمي والتكنولوجي ومعنى هذا أن الإنسان لا يبدأ حياته الاجتماعية والثقافية من العدم وإنما يبدأ من حيث انتهت الأجيال الراشدة الحية التي ينتمي إليها ومن التراث الاجتماعي الذي يعبر عن خبرات الأجيال السابقة فبعض عناصر الثقافة في أي مجتمع تعبر عن خلاصة التجارب والخبرات التي عاشها الأفراد في الماضي بما تعرضوا له من أزمات وما رسموه من أهداف وما استخدموه من أساليب وما تمسكوا به من قيم ومعايير وما نظموه من علاقات وتتراكم الجوانب المختلفة علي هذا النحو بطرق وصور مختلفة .[3]

5- إمكانية انتقال عناصر الثقافة بالاحتكاك: فكلما زاد الاحتكاك والتعامل بين مجتمع وآخر كلما زادت درجة الانتقال الثقافي بين هذين المجتمعين ولكن المجتمع ذو الثقافة الأقوى والأفضل يؤثر بدرجة أكبر في المجتمع ذي الثقافة الأقل نجاحا وقوة وبالتالي فالثقافة ديناميكية متغيرة.

و من هذه الخصائص ما يلي :-

١ - إنها إنسانية أي خاصة بالإنسان فقط فهي من صنع الإنسان.

٢ - مشبعة لحاجات الإنسان.

٣ - إنها مكتسبة يكتسبها الإنسان بطرق مقصودة أو غير مقصودة عن طريق التعلم والتفاعل مع الأفراد الذين يعيشون معهم .

٤ – إنها قابلة للانتقال والانتشار من خلال اللغة والتعليم ووسائل الاتصال الحديثة وتنتقل من جيل إلي جيل وفي المجتمع الواحد من فرد إلي فرد.

٥ - تطورية أي أنها تتطور نحو الأحسن والأفضل.

٦ - الثقافة متغيرة فهي في نمو مستمر وتغير دائم فأي تغير في عنصر من عناصرها يؤثر علي غيره من العناصر .

٧ - أنها تكاملية تشبع الحاجات الإنسانية وتريح النفس الإنسانية لأنها تجمع بين العناصر المادية والمعنوية .

[3] - مرجع ساق -كتاب فداء ابو حسن

٨ - تنبئية :بما أنها تحدد سلوك وأسلوب الأفراد بالإمكان التنبؤ بما يمكن أن يتصرف به فرد معين ينتمي إلي ثقافة معينة .

٩ - أنها تراكمية : إن الثقافة ذات طابع تاريخي تراكمي عبر الزمن فهي تنتقل من جيل إلي الجيل الذي يليه بحيث يبدأ الجيل التالي من حيث انتهى الجيل الذي قبله وهذا يساعد علي ظهور أنساق ثقافية جديدة .

رابعا-/اهمية و اهداف العوامل الثقافية :

الثقافة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع من ناحية وبالنسبة للأفراد من ناحية أخرى فهي:

١- تكسب أفراد المجتمع شعورا الوحدة وتهيئ لهم سبل العيش والعمل دون إعاقة واضطراب

٢- تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية فيما يتعلق شباع حاجاتهم البيولوجية من مأكل ومشرب وملبس ليحافظوا علي بقائهم واستمرارهم .

٣- تمدهم بمجموعة القوانين والأنظمة التي تتيح لهم سبل التعاون والتكيف مع المواقف الحياتية وتيسر سبل التفاعل الاجتماعي بدون أن يحدث هناك نوع من الصراع أو الاضطراب .

٤ تجعل الفرد يقدر الدور التربوي الذي قامت وتقوم به ثقافته حق التقدير خاصة إذا اختبر ثقافة أخرى غير ثقافته من عادات وتقاليد تطغى علي وجوده .

٥- تقدم للفرد مجموعة من المشكلات التي أوجدت لها الحلول المناسبة وبذلك توفر عليه الجهد والوقت بالبحث عن حلول تلك المشكلات ، كذلك تقدم له مثيرات ثقافية عادية عليه أن يستجيب لها بالطرق العادية الموجودة في ثقافته كمجموعة المواقف الحياتية المتوقعة والتي حللتها الثقافة وفسرتها والتي يستجيب لها الفرد عن طريق الثواب والعقاب فإذا ما انتقل الفرد إلي ثقافة أجنبية يقابل فيها مثل تلك المثيرات فسيجد استجابات مختلفة مما يحدث عنده القلق والاضطراب .

٦- تقدم للفرد تفسيرات تقليدية مألوفة بالنسبة لثقافته يستطيع أن يحدد شكل سلوكه علي ضوئها فهي توفر له المعاني والمعايير التي بها يميزون بين الأشياء والأحداث صحيحة كانت أم خاطئة عادية أو شاذة وهي أيضا تنمي لدى الفرد شعورا بالانتماء أو الولاء فتربطه بمجتمعه رابطه الشعور الواحد . إذن فالعلاقة بين الفرد والثقافة علاقة عضوية ديناميكية والثقافة

من صنع الأفراد أنفسهم فهي توجد في عقول الأفراد وتظهر صريحة في سلوكهم خلال قيامهم بنشاطهم في المجالات المختلفة وقد تتفاوت في درجة وضوحها كما أن الثقافة ليست قوة في حد ذاتها تعمل مستقلة عن وجود الأفراد فهي من صنع أفراد المجتمع وهي لا تدفع الإنسان إلي أن يكون سويا أوغير سوى بل يعتمد في ذلك علي درجة وعى كل فرد بالمؤثرات الثقافية ونوع استجابته لها وجمود الثقافة وحيويتها يتحددان بمدى فاعلية أفرادها ونوع الوعي المتوافر لهم.

المبحث الثاني : السلوك الانجابي للمرأة الجزائرية

اولا/تعريف السلوك الانجابي :

يقصد بالسلوك الإنجابي القرارات التي تتخذ من قبل الزوجين، لتحديد الفترة الزمنية بين حمل وآخر، مع الأخذ بعين الاعتبار عمر المرأة، وظروف الأسرة الصحية والاجتماعية والاقتصادية، ويتمثل السلوك الإنجابي الصحيح في تجنب الأحمال عالية الخطورة، وهي الأحمال المبكرة والمتأخرة والمتلاحقة، ولهذا الغرض لابد من إلقاء نظرة حول تطور مستوى الخصوبة في الجزائر،و من ثم تحديد بعض العوامل التي ساهمت في هذا الوضع .

-اتجاهات و مستويات الخصوبة في الجزائر :

(جدول رقم 1):تطور معدل الولادات في الجزائر بين 1992-2007.

السنة	1992	1994	1997	1998	2000	2002	2005	2006	2007
TBN	30,4	25,33	21,02	20,58	19,36	19,68	21,36	22,07	22,98

المصدر: الديوان الوطني للاحصاءات

سجلت معدلات الولادة خلال هذه الفترة انخفاضا واضحا ، ففي سنة 1992 قدر معدل المواليد ب ‰30,4 لينخفض بمعدل 11,04 نقطة حتى يصل سنة 2000 الى ‰19,36.و يرجع هذا الانخفاض الى ارتفاع استعمال وسائل منع الحمل ، الا انه خلال الفترة 2002-2007 شهد معدل الولادات زيادة بوتيرة بطيئة ترجع لأرتفاع في معدلات الزواج .
غير ان أسهل و افضل طريقة لدراسة اتجاه و مستوى معدلات الخصوبة هو اتباع تغيرات المؤشر التركيبي للخصوبة العامة ، تذ يعرف هذا المؤشر بأنه عدد ولادات المرأة اثناء فترة الانجاب (15-49 سنة) بأفتراض بقائها على قيد الحياة طول هذه الفترة و تعرضها لمعدلات الخصوبة حسب العمر ، فهذا المؤشر اقوى تعبيرا عن مستوى الخصوبة من معدل المواليد

الخام ، ولا يحتاج الى تصحيح التركيب العمري للمجموعة ، كما يحتاجه المعدل الخام عند مقارنته بين مجموعات تختلف تركيباتها العمرية و المفروض ان معدل 1,2 لكل امرأة اي بحوالي طفلين هو المعدل اللازم لثبات نمو السكان ، فأذا زاد عنه ذلك زاد عدد السكان و اذا قل عن ذلك نقص عدد السكان بلغ المؤشر التركيبي للخصوبة العامة في الجزائر سنة 1970 حوالي 8,36 طفلا لكل امرأة بعد ان كان 6,94 طفلا لكل امرأة سنة 1964، و بعد سنة 1970عرف هذا الاخير انخفاضا مستمرا حيث سجل 7,41 و 5,35 و 4,4 و 2,4 و 2,27 طفلا لكل امرأة في السنوات 1977,1986,1992,2000 و 2006 على التوالي.[4]

ثانيا: انواع السلوك الانجابي

في تاريخ تطور المجتمع البشري ، مر موقف الناس من ولادة الأطفال ببعض التغييرات. هذا أدى إلى اختيار عدة أنواع من السلوك الإنجابي. كان أولها سمة من سمات مرحلة ما قبل التاريخ لتطور المجتمع البشري. في ذلك الوقت ، تم تشكيل السلوك التناسلي ، كقاعدة عامة ، بشكل تلقائي. وقد تأثر فقط بالقوانين البيولوجية للتكاثر. كان ولادة الأطفال غير المحدودة ضرورة لبقاء الناس في ظروف الوفيات المرتفعة ، التي يتحملها المرض والجوع والحرب

كان النوع التاريخي الثاني من السلوك الإنجابي للسكان هو الذي كان يتميز بفترة الإنتاج الإقطاعي الزراعي. في هذه الأوقات ، كانت نية إنجاب الأطفال تحكمها القواعد التي وضعتها الكنيسة والتقاليد والدولة والرأي العام. في البلدان التي تسكنها أغلبية ريفية ، ومن بين ميزات السلوك الإنجابي ، كان من الممكن التمييز بين ارتباطه بالدورات السنوية للعمل الزراعي ، وكذلك في مراعاة الصيام. كانت السيطرة على الولادة في كل أسرة واحدة صعبة للغاية في هذه الفترة. من ناحية ، كان يعتمد على ارتفاع معدل الوفيات ، ومن ناحية أخرى - على المنطقة المحدودة. لتحقيق أقصى قدر من عدد الأطفال في المجتمع ، كانت هناك قواعد في كل مكان والزواج المبكر

منذ سن مبكرة ، استخدم الآباء طفلهم كمساعد في الشؤون الاقتصادية ، وكذلك لتربية الأخوة والأخوات الصغار. بالإضافة إلى ذلك ، مع انخفاض إنتاجية العمل بشكل كبير ، كان أطفال الأسرة مصدرًا للعمل. ساهم العديد من النسل في نمو السلطة الأبوية في المجتمع. كان لجميع

[4]-بن خدة هنية ، اثر عمل المرأة على سلوكها الانجابي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر اكاديمي ، تخصص تخطيط سكاني ، جامعة ورقلة قاصدي مرباح ، سنة 2015 ، صفحة 21

العوامل المذكورة أعلاه على السلوك الإنجابي التأثير الأكثر فائدة. في الوقت نفسه ، زاد الدافع وراء الحاجة إلى زيادة الخصوبة والحفاظ عليها على أعلى مستوى بين الناس.

في فترة تكوين الرأسمالية ، تطور النوع الثالث من السلوك الإنجابي. في هذه الحقبة التاريخية ، بدأ الطب يتطور بسرعة. وفي الوقت نفسه ، حدث تحسن في الظروف المعيشية الصحية والنفسية للأشخاص ، مما أدى إلى انخفاض كبير في وفيات الرضع. أدى هذا العامل إلى ظهور نوعين من السلوك الإنجابي البشري. ركز أحدهم على العائلات الكبيرة ، والثاني - على العائلات الصغيرة

في معظم البلدان المتقدمة اقتصاديًا ، تبين أن زيادة عدد الأطفال يزيد متوسط عمر الزواج. مع مرور الوقت ، بدأت فائدة الطفل للآباء في الانخفاض. بعد إدخال التعليم العام والخاص ، بدأ الأطفال في العمل في سن متأخرة. في هذا الصدد ، ازداد العبء المادي للوالدين على إعالتهم. بدأت المنفعة الاقتصادية للأطفال تتراجع إلى الخلفية. مع ولادتهم ، بدأ الآباء في تلبية احتياجاتهم العاطفية والاجتماعية للإنجاب فقط. كان على البالغين أن يكسبوا ما يكفي من المال لدعم الأطفال ، ورفع وضعهم الاجتماعي ، وقضاء المزيد من الوقت خارج الأسرة. نتيجة لذلك ، نشأ تناقض. تم التعبير عن ذلك في الفرق بين المصالح الإنجابية للمجتمع والأسرة

حوالي النصف الأول من القرن العشرين. نحن نعرف فترة نضال النساء من أجل تحريرهن. عندها ظهر النوع الرابع من السلوك الإنجابي. يتميز بمراجعة وجهات النظر حول العلاقة بين ممثلي مختلف الجنسين في المجتمع وفي الأسرة. بالإضافة إلى ذلك ، بسبب انخفاض في النصف الثاني من القرن 20 .thتم القضاء على وفيات الرضع خوفًا من عدم الإنجاب في حالة ولادة عدد صغير من الأطفال. بدأت النساء في القيام بدور نشط في مختلف مجالات الإنتاج الاجتماعي. سمح لهم ذلك بأن يصبحوا مستقلين اقتصاديًا وأن يتخذوا قرارات مستقلة بشأن ولادة الأطفال.

ثالثا الخصائص السلوك الانجابي

السن عند الزواج الاول :

يعد هدا العامل من اهم العوامل التي تؤثر تأثير مباشر على المستويات الخصوبة البشرية ، و محددا رئيسيا لمعدلات الانجاب ، حيث أظهر المسح العالمي للخصوبة ان اعلى معدلات الخصوبة سجلت لدى النساء المتزوجات في سن مبكر .
و تعتبر الجزائر من الدول التي يطغى عليها الزواج المبكر خاصة لدى الاناث لعدة اعتبارات

كحافظ من الوقوع في العلاقات الجنسية غير الشرعية ، بغية حفظ شرف البنت و سمعة الاسرة ، لكن سرعان ما عرف متوسط السن عند الزواج الاول ارتفاعا مستمرا . اذ انتقل من 20,7**%** سنة 1977 الى 23,7 %سنة 1987 .ثم الى 27,6 %سنة في عام 1998 . و تبين من المسح الجزائري حول صحة الام و الطفل ان ما يمثل 28 %يفضلن السن 20 عم لزواج بناتهن و 27 % يفضلن 25 سنة . و ترتفع هذه النسبة عند الحضر لتصل 35 %مقابل 20 %في الريف . اما حسب المستوى التعليمي فهي ترتفع الى 59 % عند ذوات المستوى الثانوي فما فوق مقابل 20 %عند اللواتي لم يتلقين اي قسط من التعليم في حين ان 4 %فقط يفضلن زواج بناتهن قبل سن 18 سنة وهي ترتفع في الريف الى 6 % .

استعمال وسائل منع الحمل :

يتبين من خلال مختلف التحقيقات التي اجريت ان هناك تجاوبا حقيقيا للسكان من استعمال وسائل منع الحمل حيث انتقلت نسبة الاستعمال من 8 %سنة 1970 – حسب الجمعية الجزائرية للأبحاث الديمغرافية و الاجتماعية – الى 25 %سنة 1984 – حسب تحقيق اليد العاملة – و 36 %سنة 1986 – حسب التحقيق الوطني حول الخصوبة ، لتصل الى 50,9 %سنة 1992 – حسب التحقيق الوطني حول صحة الام و الطفل – و يتواصل هذا الارتفاع ليستقر في حدود 56,9 % سنة 1995 .

المستوى التعليمي للمرأة :

- ✓ تؤكد العديد من الدراسات التي تناولت مسألة الانجاب ان هناك علاقة عكسية ان المستويات التعليم و مستوى الخصوبة اي كلما كلما مستوى التعليمي للمرأة مرتفعا كلما كان نسلها النهائي منخفض ،ووفقا لدراسة اجرتها الامم المتحدة ان المرأة التي تستكملها سبع سنوات من التعليم المدرسي تنجب في متوسط ثلاثة اطفال اقل من نظريتها التي لم تلتحق بالمدرسة و يرجع السبب في هذه الحالة الى تأخر سن الزواج و الى التنظيم الفعال للنسل . اذن فالتعليم من اهم العوامل المحددة للسلوك الانجابي خاصة في البلدان التي يرتفع بها معدل النمو الديمغرافي مرتفع ، فالمرأة التي لها مستوى تعليمي عالي تساهم في انخفاض مستوى الانجاب بثلاث طرق على الاقل :

- ✓ تأخر سن الزواج
- ✓ أطلاع المرأة على المعرفة و الاتجاهات المرتبطة بتنظيم الولادات و زيادة الوعي يساعدها على التفاهم مع زوجها و اقناعه بضرورة التحكيم في سلوكهما الانجابي .
- ✓ تقليص فترة الخصوبة مما يؤدي الى انخفاض مستوى الخصوبة .

عمل المرأة :

أن عمل المرأة من اهم العوامل المؤثرة في انخفاض خصوبتها ، كما ان عمل المرأة و تخفيض عدد الولادات لا يأتي من كون المرأة تمارس نشاطا مهنيا فقط و انما يتوقف على عوامل اخرى كقطاع الاقتصادي الذي تعمل فيه ، و الوظيفة التي تشغلها ومدة العمل و وجود دور الحضانة .

التحضر :

ما يميز سكان مدن الجزائر عن اريافها هو التفكير السائد لديهم و الثقافة الخاصة بهم التي تساعدهم على تحديد حجم اسرهم اما سكان الارياف فيتعلق تفكيرهم بيئتهم التي تمتاز بالتضامن و التأزر التي لا تتمتع بها المدن ، لآن الاعمال التي يمارسونها تتطلب يدا عاملة كالزراعة ، لذا فهم يشجعون على الانجاب ، و يعتبرون الاطفال ضمانا اجتماعيا للوالدين في الكبر ، كما انهم متمسكون بالعادات و التقاليد ، فالمرأة الولود و خاصة التي تنجب ذكورا تتمتع بمكانة اجتماعية اعلى من مكانه المرأة العاقر عند زوجها و عند المجتمع . ناهيك عن ان استعمال وسائل منع الحمل يكون في المدن أكثر منه في الارياف حيث سجل استعمال مواقع الحمل 61,4 %في المدن مقابل 59,9 %في الارياف .

رابعا : الصحة الإنجابية

من حق أي شخص أن يحصل على أعلى مستوى من الصحة الأسرية والإنجابية، كما ذكرت منظمة الصحة العالمية التي اعتبرته حقاً أساسياً من حقوق الإنسان في أن تكون له الحرية باتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب دون قسر أو عنف أو تمييز، أيضاً كان مفهوم الصحة الإنجابية من أهم إنجازات المؤتمر العالمي للسكان والتنمية في عام 1994 الذي أكد على ضرورة الاهتمام بصحة المرأة، وتمكين دورها في المجتمع، خاصة أن الأنثى في مجتمعاتنا تتعرّض للكثير من التمييز، وهنا يؤكد الدكتور محمد أكرم القش، رئيس الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان، أننا اليوم بتنا نلحظ سيادة نمط الأسرة النواتية أو الصغيرة المؤلفة من الأب والأم والأولاد، وهذا يرتبط بمعدل الخصوبة، وهو يرتبط بالتعليم والعمل، وبوسائل تنظيم الأسرة ومدى انتشارها، وإمكانية الحصول عليها، وهذا جزء بالنهاية من السياسة الاجتماعية، موضحاً أننا لا نقصد بالسياسة تنظيم الأسرة، وتحديد النسل، بقدر ما هي سياسات تنموية تشجع على عمل المرأة وتعليمها ومشاركتها، وبالتالي كل هذا سيؤدي إلى تكريس نمط الأسرة الصغيرة، مضيفاً: اليوم الخطط والإجراءات التنموية التي نعمل عليها هي خلق بيئة مواتية لتكون الأسرة صغيرة لا يمكن وضع قوانين إجبارية أو قسرية لتحديد عدد الأطفال، فهذا غير منطقي وغير عملي أو مفيد، فالمفيد أكثر هو خلق بيئة موضوعية تمكن المرأة من المساهمة أكثر في المجتمع من خلال متابعة تعليمها، ما سيحجم بالتالي فترة الخصوبة من خلال مشاركتها بسوق العمل ضمن المجتمع بشكل أوسع، وسيدفع بها إلى أن تتجه نحو التفكير

بتأسيس أسرة صغيرة من خلال خلق الوعي بين إمكانيات الأسرة الاقتصادية الاجتماعية، وقدرتها على رعاية أبنائها، ما سيمكنها من تخفيض عدد مواليدها الذي ترغب بإنجابه، وقد أظهرت نتائج آخر دراسة أجريت عن عدد الأطفال المرغوب بإنجابهم، أن العدد المرغوب لا يزيد عن أربعة أطفال، مع أن هناك أسراً تنجب أكثر مما ترغب لأسباب عديدة، منها عدم حصولها على وسائل تنظيم على سبيل المثال، ويؤكد الدكتور القش أن الدور الأكثر فعالية هو أن تدرس الأسرة إمكانياتها، وتبحث عن مصلحتها، وتقدر على ضوء هذه الدراسة عدد الأطفال الذي ترغب بإنجابه، والذي تستطيع أن تقوم بتربيته تربية سليمة، وتعليمه وتأهيله ليكون عوناً لها وإلا ستبقى واقعة بمسألة العوز، وضعف مستوى المعيشة طالما أنها لا تقدر أن تعد وتبني أبناءها وتؤهلهم ليدخلوا سوق العمل متمكنين ليخرجوا من حلقة الفقر ويصبحوا فاعلين ومنتجين، موضحاً: بسبب ظروف الحرب اضطرت بعض الأسر أن تسكن مع بعضها، ما أدى إلى خلل بعملية الاستقلالية، خاصة عند الأسر المستقلة الحديثة أو الشابة، ومن جانب آخر الأسر التي اضطرت للنزوح إلى الدول المجاورة، لاحظنا عندها تغيراً في السلوك الإنجابي، حيث أصبحت الأسر ميالة إلى إنجاب عدد أكبر من الأطفال، ومرد هذا السلوك بسبب عوامل من أهمها اعتماد الأهل على أطفالهم لكسب قوت يومهم، وبالتالي حرمان الأطفال من التعليم لاعتماد الأهل عليهم بالإنتاج والدخل، ولكن اليوم مع الاستقرار ستعود الأسر للتفكير بمقدراتها وإمكانياتها بشكل جدي.

خامسا :مصلحة الأسرة والمجتمع

إن الإجراءات والسياسات والخطط هي في خلق البيئة، بمعنى أننا يجب أن نعمل على توفير التعليم، وتمكين النساء، وتشجيعهن على متابعة التعليم، وألا نكتفي فقط بمحو الأمية لديهن، لأن السياسات التي نتبعها حتى نساعد الأسرة على أن تختار عدد أطفالها متمثّلة بخلق بيئة موضوعية لتتمكن من الاختيار الأسلم وبالشكل الصحيح، فكل السياسات الاجتماعية والتنموية والاقتصادية تصب في تشجيع الأسرة على أن يكون خيارها بطفلين إلى ثلاثة أطفال، سواء بالتعليم، أو بالتدريب، أو بالتوعية لما له من فائدة تصب في مصلحة الأسرة أولاً، ومن ثم المجتمع.

خلاصة:

من خلال ما سبق ، يتضح ان الثقافة مفهوم اجتماعي يعكس مدى معرفة الفرد للمنظومة الاجتماعية التي يعيش فيها من عادات و تقاليد و اعراف سائدة ، تطغى على المكونات الشخصية و السلوك للأفراد المجتمع و قد ارتبط هذا المفهوم ارتباطا وثيقا برؤية دراسية و موظفية في مختلف الحقول العلمية ، لذلك ان كل فرد يحمل مجموعة من المفاهيم و المعتقدات التي تمكنه من فهم العلاقة بين الانسان و الكون الذي يعيش فيه كما ارتبطت الثقافة ايضا بالوجود الانساني ارتباطا متلازما تطور مع الحياة الانسانية وفقا لما قدمه الانسنا من ابداع و انتاج في شتى المجالات ، و ما زالت الثقافة هي المحرك الاساس للفعل الانساني و الانجابي ، فمقياس تحضر الامم مرهون يتقدمها الثقافي بكل الدلالات اللفظ و محتوياته و هذا ما تشهد به المدينة المعاصرة .

الفصل الثالـــــــــث

تحليـــــل البيانـــــــــــات

تمهيد:

يعد الجانب الميداني من أهم مراحل البحث، حيث تجرى فيه محاولة إبراز الخطوات المنهجية التي اعتمدت في الدراسة بدءا بتحديد المنهج المتبع والأسباب التي دفعتها إلى اختياره.ثم ننتقل إلى الدراسة الميدانية لنصل بعدها إلى الإجراءات المنهجية المتبعة والتي تتضمن تحديد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات لنصل بعدها إلى استخلاص النتائج المتوصل إليها .

بعدما تطرقنا للفصول السابقة ندخل للجانب الميداني و الذي يعتبر مرحلة هامة لجمع البيانات ثم تحليل الفرضيات ونتائجها وصولا للاستنتاجات العامة التي يتم من خلالها الاجابة على التساؤلات و الاتاكد من فرضيات الدراسة التي تم طرحها و التي تعالج السلوك الانجابي وتاثيرات العوامل الثقافية عليه .

الإجراءات المنهجية

اولا المجال المكاني

اولا/ التعريف بمنطقة عين صالح (تيدكيلت) الاطار تاريخي:

تعد تيدكلت إحدى مناطق إقليم توات الثلاثة هــي :

- منطقة قورارة :من تبلكـوزة الى تسابيت
- منطقة توات الكبرى:من تسابيــت الى رقــان
- منطقة تيدكلت :من رقان الى فقارة الزوى

شكل (1) خريطة توضح حدود منطقة تيديكلت (عين صالح)

1- معنى كلمة تيديكلت :

تيدكيلت و معناها بالبربرية كف اليد او اليد المفتوحة ، وهي البلاد الواقعة بين الانحدار الجنوبي لهضبة تادمايت الى غاية الجهة الشمالية ، التي تحدها وادي جارت ، وقصورها موزعة على سطح منبسط قليل التلال ، و تعرف بالغابة ، عاصمتها مدينة عين صالح .[5]

2- لمحة تاريخية عن المنطقة :

تحددت الملامح الاساسية لتيديكلت عبر العصور ،متاثرة بالمحيط الجغرافي و المجال الفكري الذي ساد المشرق و المغرب و افريقيا و تفاعل السكان مع اجداث هذه المنطقة و تأثروا بها

[5]-عبد المجيد قدي،صفحات مشرقة من تاريخ مدينة اولف العريقة ،بدون ناشر ، الجزائر،دون تاريخ ،ص 20

فأستفادت من الابداعات الحضارية المحيطة و ساهمت في صياغة تاريخها كما تدل على ذلك الاثار الغابرة منذ العصر ما قبل التاريخ ، و المنجزات الحاضرة و مختلف العادات و التقاليد القديمة ، و كذا النشاطات و معالم الحضارة العربية الاسلامية و المنجزات المحققة في جميع الميادين ، الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية لمنطقة تيدكيلت .[6]

عند ظهور الاسلام في الصحراء توافدت اقوام عربية من جهات مختلفة يعود اصلهم الى جنوب المغرب بتافيلالت ، و الساقية الحمراء بالصحراء الغربية ،ثم استقرار القبائل العربية القائمة من الجبل الاخضر القريب من طرابلس بليبيا ، و كذا توارق منطقة الهقار و توات و الساحل بأفريقيا السوداء .

لقد كان انتشار الاسلام و تعايش العرب بين سكان المنطقة بداية لعهد جديد ، ادخل تغييرا كبيرا على بناياتها الاجتماعية و الثقافية ،و الاقتصادية و فتح الباب لحركة تبادل اقتصادي و بشري ، مع سائر الاقطار العربية و الاسلامية و الافريقية صهرت سكان تيديكلت في بوتقة اعطت تركيبة بشرية منسجمة، و جعلتهم بفضل اقبالهم على الاسلام عن طواعية ، و اقتناع يتبنون العربية لغة لهم ، و وجدوا في الدين الاسلامي روحا للحياة يهدي للتي هي اقوم ، في الجوانب المادية و الروحية و معاني الحرية و الحق و العدل و العمل الصالح ، لتحقيق الكرامة و الازدهار للفرد و المجتمع .

لهذا كانت اولى ثمرات انتشار الاسلام ببلادنا ان ينعم سكان الجيل الناشي بتربية اسلامية ، تستمد اصولها من القران الكريم و السنة النبوية الشريفة و سيرة السلف الصالح ، فكان من المؤمنين رجال زرعوا بذور الخير في الارض ليكونوا للجيل تصوروه الشامل للحياة الفاضلة حسب المنهج الاسلامي الملائم للفطرة ملبي للحاجة مساير للتقدم و طبع النشاط الانساني بطابع الهداية و العلم في وجه كل المحاولات للاستثمار التي تعرض لها المجتمع عبر التاريخ و خاصة خلال الاحتلال الفرنسي الغاشم [7]

[6] -حمزة بن حاج على ، مذكرة التراث الثقافي لمنطقة تيدكيلت .مذكرة تخرج لنيل الماجيستير ،جامعة الجزائر 2 .سنة 2011، ص 40

تركيبة المجتمع بتيدكيلت :

الناحية المسماة تيديكلت و الواقعة شمال شرق رقان الاقليم الواقع لاقصى جنوب توات عند اسفل منحدر بأتجاه الغرب و هضبات مرتفعة قليلا تعزلها عن سهل توات . هذه الناحية اجمالا هي الاقل شساعة و الاقل سكانا باقليم توات ، و الجزء الاكبر من سكانها متكون من :

العرب : و هم قبائل عربية غزت المنطقة سابقا ، وهم من الغرب الى الشرق :

أ-فوج اولاد زنان : حاليا هم مقيمون لا يرحلون وقد اخذو عادات التوارق و ذلك لاحتكاكهم الدائم بهم و يسكنون الواحات الغربية للناحية اي اقليم اولف و اقبلي .

ب-فوج اولاد بحمو : هم الاكثر اهمية بمنطقة تيديكلت عكس ولاد زنان و هم قبل كل شي رحالة و بفضل الذكاء و حسن المعرفة السياسية التي تميزو بها ،جعلهم يحصلون على مكانة قيادية وقد وصل نفوذهم الى كل الصحراء الغربية الى قادة توارق الهقار حيث كان لهم تاثير جد معتبر.

ج-فوج اولاد المخطار : هم منافسون لاولاد باحمو الا انهم اقل منهم عددا و هم اساسا تجار و ثراؤهم اعطاهم نفوذ كبير في المنطقة.

د-فوج الزوى : اولاد سيدي الحاج محمد و هم من اولاد سيدي الشيخ و يملكون بعض القصور بالمنطقة . و نجد ايضا بتيديكلت الشرفة او الشرفاء و يسكنون بلاخص غرب المنطقة اي اولف و تيط .

ه-فوج اهل عزي:هم من المرابطون من بنى الحاج قاسم ،الموجود ضريحه بتيط شمال قبة اخيه عزي الحاج الشيخ بابا عبد الرحمان ، تمركزو بتيط بعد عودتهم من اداء فريضة الحج ، ابوهما الحاج محمد عبد الرحمان عزي صاحب القبة الموجودة بفنوغيل بأدرار ، و التي غادروها عندما مكثو بها قليلا نتيجة سوء المعاملة الاسر المالكة لهم أنذاك.

اما عرق البربر فلة تمثل في المنطقة وهم :

اولا/المرابطين اهل عزي : وهم من زاوية سيدي معبد الواقعة قرب اغدامس . ولهم مستوطنات كثيرة هناك .

ثانيا/اولاد سوكنة : و هم يسكنون عين صالح .

ثالثا/التوارق و بعضهم استقرو بالمنطقة .[8]

[8] -نفس المرجع ص 41

3-توزيع السكان عام 2010:

جدول (1) توزيع السكان بي عين صالح

السنوات / التجمع	عدد السكان			عدد الاســـر	النسبـــــة
	ذكور	اناث	المجموع		
المدينة ACL	11001	10896	21897	3899	97،67 من سكان المدينــة

المصدر: مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية عين صالح 2010 .

من الجدول نلاحظ تركز قوي للسكان في المدينة حيث تبلغ 68 من مجموع سكان البلدية و ذلك راجع لتركز معظم المرافق و الخدمات فيها مما جعلها قطب جانب لجميع سكان المنطقة .

ثانيا المجال الزماني

دام البحث الميداني الاستطلاعي وملأ الاستمارات النهائية مدة شهرين. المرحلة الاستطلاعية

تتمثل هذه المرحلة في توزيع الاستمارة واستغرقت حوالي شهر تقريبا، حيث تم النزول إلى ميدان الدراسة المتمثل في زيارة عدد من الاسر الخاصة بالمنطقة وتوزيع الاستمارات على النساء بمختلف المناطق الريفية و الحضرية تمثلهن عينة الدراسة باستمارة مشتملة على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة.

اما الشهر الثاني فتمثل في تفريغ الاستمارات التي تم استرجاعها من المبحوثات عن طريق البرنامج الإحصائي **spss** ثم تحليل بياناتها وتبويبها وتفسيرها للتوصل إلى نتائج الدراسة الميدانية

ثالثا أدوات جمع البيانات:

إن نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الإختبار الأمثل لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات التي من شأنها مدنا بالمؤشرات الدالة على الموضوع والجهد الذي يبذله الباحث في تمحيص هذه الأدوات وتنقيحها وجعلها على أرقى مستوى من الكفاءة، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على:

-الاستمارة:

وتعتر من الوسائل الشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس الباحث ،بالإضافة إلى كونها الأسلوب ألرئيس الذي يختاره الباحث إذا كان الأفراد المبحوثين ليس لديهم إلمام بالقراءة أو الكتابة ، أو أنهم يحتاجون إلى تفسير وتوضيح الأسئلة أو أن الباحث يحتاج لمعرفة ردود الفعل النفسية على وجوه الفئة المبحوثة

ويعرفها وليام جون بول هات بأنها "مجموعة من الأسئلة التي توجه وتملأ الإجابة عنها من موقف مواجهة شخصية مباشرة مع شخص آخر."[9]

وصف الاستبيان:

يحتوي على 36 سؤال وقد تنوعت الأسئلة كالتالي:

1-أسئلة مفتوحة :تجيب عليها المبحوثة كما تشاء ولها حرية الإجابة.

2-أسئلة مغلقة:هي أسئلة تعتمد على فئات أو خيارات تساعد على تقديم إجابات محددة مسبقا وكانت الأسئلة موزعة على أربع محاور أساسية)أنظر الاستبيان في الملحق(وهي كالتالي:

- المحور الأول: البيانات الشخصية
- المحور الثاني: الثقافة الانجابية لدى المراة الصحراوية بالمنطقة

المحور الثالث:العادات و التقاليد و الاعراف و التدين

المحور الرابع : الاعلام و التحضر

رابعا عينة الدراسة:

هي اختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيار عشوائيا منظما.[10]

كما تعرف على "أنها جزء حسي من جماعة مختارة للدراسة وتكون العينة صالحة إحصائيا بقدر ما تمثل المجال المدروس إلى أبعد حد تقديري ممكن .

تعدد أنواع المعاينات إلى معاينات عشوائية ومعاينات تجريبية ورغم أن المعاينة العشوائية أفضل من المعاينة التجريبية إلا أن دراستنا هذه انتهجت إحدى أنواع المعاينة التجريبية إلا وهي

[9] جعفر عبد الأمين حسن، أثر التفكك في جنوح الأحداث، دار المعرفة الجامعية، ط1، بيروت، بدون سنة، ص 11.

[10]-أحمد بن مرسلي، منهج البحث العلمي والعلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2001، ص301.

العينة القصدية التي تقوم على الاختيار القصد من قبل الباحث للمبحوثين استنادا إلى أهداف البحث للمجتمع الكلي باختلافاته وتنوعه.[11]

لقد تم إتباع هذا النوع من المعاينة في دراستنا هذه نظرا لعدة عوامل وصعوبات منعتنا من استعمال المعاينة العشوائية نذكر منها:

خامسا صعوبات الدراسة :

-نقص المراجع و الوثائق الخاصة بهذا الموضوع

-صعوبة طرح اسئلة تخصص حياة الشخصية للمرأة "خاصة الاسئلة المتعلقة بأستعمال وسائل منع الحمل "

- تصادف فترة زيارتنا إلى المنازل الواقعة بالمنطقة مع فترة ظهور مرض كورونا

رفض معظم المبحوثات استقبال الاستمارة وملئها

-ضيق الوقت

ونظرا لكل هذه العوامل تم توزيع الاستمارات بطريقة قصديه على مجموعة من النساء ضمن بعض الأسر وقد كان عدد الاستمارات الموزعة 47 استمارة

سادسا المنهج المتبع :

في الواقع لا توجد طريقة علمية واحدة يمكن إعتماد عليها بمفردها للكشف عن حقيقة أن طرق العلم تختلف بأختلاف المواضيع التي يدرسها الباحث، استعمل اكبر المفكرين في القرون الماضية مناهج علمية فنجد في القرون الوسطى ان المفكرون يعتقدون أن الطريقة المنطقية الاستنتاجيةهي كفيلة بحل الألغاز في العلوم الطبيعية، ثم تبين فيما بعد أن ذلكغير صحيح ، ثم جاء "نيوتن" و"ديكارت" و ساد الاعتقاد بأن المعادلات الرياضية تحل أي صعوبة لكن الظروف أثبتت عدم صحة هذا الإفتراض وأعقب ذلك نظرية اخرى تقول بأن اسلوب التجريبي هي الطريقة المثلى لدراسة أي ظاهرة في وجود وفي نهاية الامرتأكد ان كل موضوع يحتاج إلى نوع معين من المناهج العلمية الملائمة له .

المنهج عبارة عن طائفة من بالقواعد المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العمل ويمكننا القول أن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة للمشكلة لأكتشاف الحقيقة و بحكم

[11]-زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في الرأي العام للإعلام، دار الفكر العربي، ط1، بدون سنة ص142.

طبيعة موضوعي أرتأيت أن أعتمد في بحثي على النهج الوصفي التحليلي الذي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ومحاولة فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل و توجيهه.

عرض البيانات و تحليل النتائج

التعريف بخصائص العينة

1-1توزيع المبحوثين حسب السن

الجدول 2 : سنوات المبحوثين

	التكرار	النسبة
15-30	6	12.8
30-45	21	44.7
45-60	17	36.2
60-فما فوق	3	6.4
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (2) الذي يوضح سنوات المبحوثين التي تتراوح ما بين اقل نسبة وهي الفئة 60 فما فوق والتي تمثل 6.4% و اكبر نسبة وهي الفئة 30-45 وهي كذالك تمثل 44.7%اما الفئات الاخرى كانت متفاوتة النتائج اما متوسط الاعمار كان 35 سنة.

2-1توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

الجدول 3 : المستوى التعليمي

	التكرار	النسبة
بدون مستوى	7	14.9
ابتدائي	4	8.5
متوسط	8	17.0
ثانوي	12	25.5
جامعي	16	34.0
Total	47	100.0

من خلال الجدول (3) نرى ان معظم النساء اكملنا دراستهم اي ما يعادل 16 مفردة من العينة بنسبة 34% اما النساء التي درسنا في الابتدائي يمثلنا ادني نسبة من العينة ب 8.5% من العينة وقدرت نسبة النساء بدون مستوى 14.9% من حجم العينة

1- 3توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية

الجدول 4 :الحالة العائلية

	التكرار	النسبة
متزوج	43	91.5
ارمل	4	8.5
Total	47	100.0

من خلال الجدول (4) نرى ان معظم النساء متزوجات بنسبة 91.5% اما النساء الارامل فمثلت النسبة ب 8.5 % من مجموع العينة

4-1 توزيع المبحوثين حسب مدة الزواج

الجدول 5 :مدة الزواج

		التكرار	النسبة
	1-4	1	2.1
	5-9	4	8.5
	10-14	6	12.8
	15-19	3	6.4
	20-24	8	17.0
	25-29	3	6.4
	30-34	6	12.8
	35-39	5	10.6
	40-44	2	4.3
	45-49	3	6.4
	Total	41	87.2
	النسب الشاذة	6	12.8
Total		47	100.0

نرى من خلال الجدول (5) ان اغلب النساء كانت مدة الزواج مرتفعة في الفئة 20-24 سنة ب 17% اما اقل نسبة كانت في الفئة 1-4 سنوات ب 2.1% كما ان هناك نساء لم تجب على السؤال بنسبة 12.8 % من حجم العينة

5-1 توزيع المبحوثين حسب عدد الاطفال

الجدول 6 :عدد الاطفال

	التكرار	النسبة
1-2	6	12.8
3-4	7	14.9
5-6	12	25.5
7-8	13	27.7
9-10	9	19.1
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (6) ان اغلب النساء كانت تحتوى على عدد الاطفال مرتفعة في الفئة 7-8 طفل بنسبة 27.7% اما اقل نسبة كانت في الفئة 1-2طفل ب 12.8% من حجم العينة .

6-1 توزيع المبحوثين حسب تباعد الولادات

الجدول 7 :تباعد الولادات

	التكرار	النسبة
1-2	7	14.9
3-4	11	23.4
5-6	13	27.7
7-8	8	17.0
Total	39	83.0
النسب الشاذة	8	17.0
Total	47	100.0

نرى من الجدول (7) ان معظم النساء في الفئة 5-6 استعملت تباعد بين الولادات بنسبة 27% اما اقل نسبة نجدها في الفئة 1-2 سنة ب 14.9% اما النساء التي امتنعن عن الاجابة فتمثلت نسبتهم 17% .

7-1 توزيع المبحوثين حسب نوع الاسرة

الجدول 8 :نوع الاسرة

		التكرار	النسبة
	ممتدة	37	78.7
	نواة	9	19.1
	Total	46	97.9
	النسب الشاذة	1	2.1
Total		47	100.0

نرى من الجدول (8) ان معظم النساء في المجتمع المحلي يقمن في اسر الممتدة بنسبة 78.7% اما النساء الاخريات يقمن في اسر نواة بنسبة 19.1% اما من امتنعن عن الاجابة فكانت النسبة 2.1%

8-1 توزيع المبحوثين حسب منطقة المسكن

الجدول 9 :منطقة المسكن

		التكرار	النسبة
	ريفي	1	2.1
	شبه حضري	14	29.8
	حضري	30	63.8
	Total	45	95.7
	النسب الشاذة	2	4.3
Total		47	100.0

نرى من خلال الجدول (9) ان النساء يسكنا في المنطقة الحضرية بنسبة 63.8% اما الريفي فكانت ادنى نسبة ب 2.1% كما نجد ان النسب الشاذة مثلت 4.3% من حجم العينة

9-1 توزيع المبحوثين حسب نوع المسكن

الجدول 10 :نوع المسكن

	التكرار	النسبة
ملك خاص	42	89.4
ملك الاهل	5	10.6
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (10) ان معظم النساء يملكن مسكن خاص بنسبة 89.4% اما النساء اللتي يسكن مع الاهل فمثلنا بنسبة 10.6% من حجم العينة

10-1 توزيع المبحوثين حسب الرغبة في الانجاب

الجدول 11 :الرغبة في الانجاب

	التكرار	النسبة
نعم	24	51.1
لا	23	48.9
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (11) ان اغلب النساء يرغبنا في الانجاب بنسبة 51.1% اما النساء التي لم يرغبنا في زيادة عدد الاطفال فكانت النسبة 48.9 % من حجم العينة .

11-1 توزيع المبحوثين حسب العدد المناسب

الجدول 12 : العدد المناسب

	التكرار	النسبة
1-2	2	4.3
5-6	1	2.1
7-8	5	10.6
9-10	10	21.3
11-12	6	12.8
13-14	1	2.1
Total	25	53.2
النسب الشاذة	22	46.8
Total	47	100.0

نلاحظ من خلال الجدول (12) ان اغلب النساء كان يفضلن من 9-10 اطفال بنسبة 21.3 % اما النساء التي كانت تريد عدد اطفال 5-6 فكانت النسبة 2.1% اما النساء التي لم يجبن فكانت النسبة 46.8 % من حجم العينة

12-1 توزيع المبحوثين حسب السبب في العدد المناسب لانجاب الاطفال

الجدول 13 : السبب في العدد المناسب لانجاب الاطفال

	التكرار	النسبة
العادات و التقاليد	1	2.1
ارغب في الانجاب قناعة	16	34.0
حتى يعينوني في كبري	15	31.9
الدين	5	10.6
سبب اخر	3	6.4
Total	40	85.1
النسب الشاذة	7	14.9
Total	47	100.0

نلاحظ من خلال الجدول (13) ان النساء التي يرغبنا في الانجاب عن قناعة تتمثل نسبتهم في 34% اما ادنى نسبة فنجدها في النساء التي تسيطر عليهم العادات و التقاليد ب 2.1% كما نجد ان النساء التي لم تجب عن السبب فكانت النسبة 14.9 % من حجم العينة

13-1 توزيع المبحوثين حسب السن عند الولادة الاولى

الجدول 14 : السن عند الولادة الاولى

	التكرار	النسبة
15-19	10	21.3
20-24	10	21.3
25-29	17	36.2
30-34	7	14.9
35-39	1	2.1
Total	45	95.7
النسب الشاذة	2	4.3
Total	47	100.0

نلاحظ من الجدول (14) ان النساء التي في الفئة 25-29 تعتبر 36.2% كأكبر عينة في سن الولادة الاولى و نرى ادنى فئة 30-34 سنة بنسبة 14.9% كما نجد ان النساء لم يجبن على السؤال بنسة 4.3% من حجم العينة .

14-1 توزيع المبحوثين حسب عدد مرات الحمل

الجدول 15 : عدد مرات الحمل

	التكرار	النسبة
1-2	5	10.6
3-4	4	8.5
5-6	7	14.9
7-8	11	23.4
9-10	11	23.4
11-12	7	14.9
Total	45	95.7
النسب الشاذة	2	4.3
Total	47	100.0

نرى في الجدول (15) ان عدد مرات الحمل عند النساء في فئتين 7-8 و 9-10 تعتبر بنسبة 23.4% كاكبر فئة في عدد مرات الحمل و كما نجد الفئة 3-4 من عدد مرات الحمل بنسبة 8.5% و نجد ان النساء لم تجبن على السؤال بنسبة 4.3% من حجم العينة .

15-1 توزيع المبحوثين حسب الجنس المفضل

الجدول 16 : الجنس المفضل

	التكرار	النسبة
ذكر	26	55.3
انثى	15	31.9
Total	41	87.2
النسب الشاذة	6	12.8
Total	47	100.0

نرى في الجدول (16) ان معظم النساء يفضلن الجنس الذكر بنسبة 55.3% و نجد النساء الاخريات يفضلن الجنس الانثوى بنسبة 31.9% و نرى ان النساء اخريات لم تجب عن السؤال بنسبة 12.8%من حج العينة .

16-1 توزيع المبحوثين حسب جنس المولود الاول

الجدول 17 : جنس المولود الاول

	التكرار	النسبة
ذكر	26	55.3
انثى	21	42.6
Total	47	100.0

نرى في الجدول (17) ان معظم النساء كان لهم اول مولود بجنس الذكر بنسبة 55.3% و نجد ان النساء الاخريات كانت لهم اول مولود انثى بنسبة 42.6% من حجم العينة .

17-1 توزيع المبحوثين حسب عدد الولادات الحية

الجدول 18 : الولادات الحية

	التكرار	النسبة
1-2	5	10.6
3-4	7	14.9
5-6	14	29.8
7-8	11	23.4
9-10	9	19.1
Total	46	97.9
النسب الشاذة	1	2.1
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (18) ان النساء في الفئة 5-6 طفل كانت اعلى نسبة في الولادات الحية بنسبة 29.8% اما اقل نسبة فنجدها في النساء التي انجبن 1-2 طفل بنسبة 10.6% وهناك نساء امتنعنا عن الاجابة بنسبة 2.1 % من حجم العينة .

18-1 توزيع المبحوثين حسب عدد الولادات المية

الجدول 19 : الولادات المية

	التكرار	النسبة
1-2	41	87.2
3-4	5	10.6
Total	46	97.9
النسب الشاذة	1	2.1
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (19) ان اعلى نسبة للاطفال المتوفين كانت في الفئة 1-2 طفل ب 87.2% اما ادنى نسبة فنجدها في 3-4 طفل ب 10.6 % وهناك نساء امتنعنا عن الاجابة ب 2.1 % من العينة

19-1 توزيع المبحوثين حسب فكرة تنظيم النسل

الجدول 20 : فطرة تنظيم النسل

	التكرار	النسبة
نعم	34	72.3
لا	12	25.5
Total	46	97.9
النسب الشاذة	1	2.1
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (20) ان اغلب النساء مارسنا فكرة تنظيم النسل بنسبة 72.3% اما التي لم تمارس فكرة تنظيم النسل فكانت النسبة 25.5% وهناك من امتنعنا عن الاجابة ب 2.1 % ن العينة .

20-1 توزيع المبحوثين حسب الوسيلة المستعملة

الجدول 21 : الوسيلة المستعملة

	التكرار	النسبة
حبوب منع الحل	26	55.3
اللولب	2	4.3
الواقي	7	14.9
وسيلة اخرى	1	2.1
Total	36	76.6
النسب الشاذة	11	23.4
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (21) ان اغلب النساء استعملن الحبوب بنسبة 55.3% اما من استعملنا اللولوب فكانت ادنى نسبة ب 3.4 % اما الوسائل الاخرى فكانت 2.1 % وهناك فئة امتنعنا عن الاجابة بنسبة 23.4% وهي نسبة كبيرة من حجم العينة

21-1 توزيع المبحوثين حسب معرفة الوسيلة

الجدول 22 : معرفة الوسيلة

	التكرار	النسبة
نعم	28	59.6
لا	6	12.8
Total	34	72.3
النسب الشاذة	13	27.7
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (22) ان اغلب النساء تعرفنا و منع الحمل بنسبة 59.6% اما التي لم تعرف وسائل منع الحمل فكانت النسبة 12.8 وهناك النساء التي لم تجب عن الاسئلة بنسبة 27.7 أي 13 مفردة من حجم العينة

22-1 توزيع المبحوثين حسب سبب اختيار الوسيلة

الجدول 23 : سبب اختيار الوسيلة

		التكرار	النسبة
	مضمونى النتائج	7	14.9
	سهلة الاستعمال	20	42.6
	اقل تكلفة	2	4.3
	دون اعراض جانبية	4	8.5
	Total	33	70.2
	النسب الشاذة	14	29.8
Total		47	100.0

نرى من خلال الجدول (23) ان اغلب النساء التي استعملنا وسائل منع الحمل كانت لسهولتها بنسبة 42.6% اما اقل نسبة فنجدها عند النساء التي استعملنا وسائل منع الحمل اقل تكلفة ب 4.3% ومن امتنعنا عن الاجابة فكانت النسبة 29.8 أي 14 مفردة من حجم العينة

23-1 توزيع المبحوثين حسب موافقة الزوج

الجدول 24 : موافقة الزوج

		التكرار	النسبة
	نعم	35	74.5
	لا	1	2.1
	Total	36	76.6
	النسب الشاذة	11	23.4
Total		47	100.0

نرى من خلال الجدول (24) ان اغلب النساء كان الرجال موافقون على استعمال وسائل منع الحمل بنسبة 74.5 % اما الذين لم يوافقوا فكانت النسبة 2.1% اما من امتنعنا عن الاجابة فكانت النسبة 23.4 من حجم العينة .

24-1 توزيع المبحوثين حسب تنظيم النسل

الجدول 25 : تنظيم النسل

	التكرار	النسبة
الاول	13	27.7
الثاني	11	23.4
الثالث	1	2.1
Total	25	53.2
النسب الشا	22	46.8
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (25) ان اغلب النساء بدانا تنظيم النسل عند الطفل الاول بنسبة 27.7 % اما من بدانا بتنظيم النسل عند الطفل الثالث فكانت ادنى نسبة ب 2.1% وهناك نساء لم تجب على السؤال بنسبة 46.8% أي 22 مفردة من حجم العينة

25-1 توزيع المبحوثين حسب استلهام فكرة تنظيم النسل

الجدول 26 : استلهام فكرة تنظيم النسل

	التكرار	النسبة
صديقة	2	4.3
طبيب مختص	6	12.8
ثقافتك وسائل الاعلام	21	44.7
مركز الامومة	3	6.4
Total	32	68.1
النسب الشاذة	15	31.9
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (26) ان اغلب النساء استلهمنا فكرة تنظيم النسل من وسائل الاعلام بنسبة 44.7% اما اقل نسبة فنجدها عند صديقة بنسبة 4.3% اما من امتنعنا عن الاجابة فكانت النسبة 31.9 % أي 15 مفردة من حجم العينة

26-1 توزيع المبحوثين حسب تدخل الاهل في تحديد عدد الاطفال

الجدول 27 : تدخل الاهل في تحديد عدد الاطفال

	التكرار	النسبة
نعم	4	8.5
لا	43	91.5
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (27) ان اغلب الاجابات كانت لا بنسبة 91.5 % أي لايوجد تدخل الاهل في تحديد عدد الاطفال اما من اجبنا ب نعم فكانت النسبة 8.5 % أي 4 مفردات من حجم العينة

1-27 توزيع المبحوثين حسب الثقافة المحلية في تحديد عدد الاطفال

الجدول 28 : الثقافة المحلية في تحديد عدد الاطفال

	التكرار	النسبة
نعم	11	23.4
لا	36	76.6
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (28) ان اغلب النساء لا تتبعنا الثقافة المحلية بنسبة 76.6% اما من تتبعنا الثقافة المحلية في الانجاب فكانت النسبة 23.4%.

1-28 توزيع المبحوثين حسب تاثير الزواج المبكر في الولادات

الجدول 29 : تاثي الزواج المبكر في الولادات

	التكرار	النسبة
نعم	27	57.4
لا	20	42.6
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (29) ان اغل بالنساء اجبنا ب نعم بنسبة 57.4 % أي ان الزواج المبكر ياثر في الولادات اما من اجبنا ب لا فكانت النسبة 42.6% أي ان النسب متقاربة .

1-29 توزيع المبحوثين حسب تاثر الثقافة المحلية في الزواج الاول

الجدول 30 : تاثير الثقافة المحلية في الزواج الاول

	التكرار	النسبة
نعم	35	74.5
لا	9	17.0
Total	44	93.6
النسب الشاذة	3	6.4
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (30) ان الثقافة المحلية لها تاثير في الزواج الاول بنسبة 74.5% اما من اجبنا ب لا فكانت النسبة 17% وهناك من امتنعنا عن الاجابة بنسبة 6.4 % أي 3 مفردات من حجم العينة

30-1 توزيع المبحوثين حسب سبب الزواج الاول

الجدول 31 : سبب الزواج الاول

	التكرار	النسبة
غلاء المهور	5	10.6
شروط الزواج	13	27.7
تأثير الدين	10	21.3
السن المبكر	6	12.8
Total	34	72.3
النسب الشاذة	13	27.7
Total	47	100.0

نرى من خلال الجدول (31) ان اغلب النساء دافعهم الاول هوى شروط الزواج بنسبة 27.7 % اما اقل نسبة فنجدها في غلاء المهور بنسبة 10% وهنك كمن امتنعنا عن الاجابة بنسبة 27.5 % من حجم العينة

31-1 توزيع المبحوثين حسب البرامج حول الثقافة الانجابية

الجدول 32 : برامج حول الثقافة الانجابية

		التكرار	النسبة
	نعم	24	51.1
	لا	21	44.7
	Total	45	95.7
	النسب الشاذة	2	4.3
Total		47	100.0

نرى من خلال الجدول (32) ان اغلب النساء استعملنا برامج حول الثقافة الانجابية بنسبة 51.1% اما التي لم تستعمل البرامج فكانت النسبة 44.7% اما التي لم تجب عن السؤال فكانت النسبة 4.3% من العينة

32-1 توزيع المبحوثين حسب العمل بالنصائح في البرامج الثقافية

الجدول 33 : العمل بالنصائح

		التكرار	النسبة
	نعم	27	57.4
	لا	17	36.2
	Total	44	93.6
	النسب الشاذة	3	6.4
Total		47	100.0

نرى من خلال الجدول (33) ان اغلب النساء تعمل بالنصائح بنسبة 57.4% اما التي لاتعمل بانصائح فكانت النسبة 36.2% وهناك نساء امتنعنا عن الاجابة بنسبة 6.4 % من العينة .

33-1 توزيع المبحوثين حسب اطلاع على الثقافة الانجابة

الجدول 34 : الاطلاع على الثقافة الانجابية

		التكرار	النسبة
	نعم	23	48.9
	لا	22	46.8
	Total	45	95.7
		2	4.3
Total		47	100.0

نرى من خلال الجدول (34) ان اغلب النساء تطلع على الثقافة الانجابية بنسبة 48.9% اما التي لا تطلع على الثقافة الانجابية فكانت النسبة 46.8% وهناك نساء لم تجب على السؤال بنسبة 4.3 % من العينة

2-العوامل المؤثرة في السلوك الانجاب

سنحاول في هذا الجانب دراسة اهم العوامل التي تلعب دورا في تحديد السلوك الانجابي للمراة المحلية في جانب العوامل الثقافية بمنطقة عين صالح ،وسنقوم بدراسة الثقافة الانجابية ، و تنظيم الاسرة،و وسائل منع الحمل ،في تحديد عدد الاطفال المنجبين

1-2 الثقافة التقليدية للمنطقة و السلوك الانجابي

1-1-2 الثقافة التقليدية للمنطقة و المستوى التعليمي

جدول 35: الثقافة التقليدية للمنطقة و المستوى التعليمي

			المستوى التعليمي					
			بدون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	Total
اتباع الثقافة التقليدية للمنطقة	نعم	التكرار	4	1	2	3	1	11
		النسبة	36.4%	9.1%	18.2%	27.3%	9.1%	100.0%
	لا	التكرار	3	3	6	9	15	36
		النسبة	8.3%	8.3%	16.7%	25.0%	41.7%	100.0%
Total		التكرار	7	4	8	12	16	47
		النسبة	14.9%	8.5%	17.0%	25.5%	34.0%	100.0%

نلاحظ من خلال الجدول (35) توزيع افراد العينة حسب اتباع الثقافة المحلية و المستوى التعليمي ،ان اغلب النساء التي اتبعنا الثقافة المحلية في الانجاب لم يذهبن للدراسة بنسبة 36.4% اما المستويات الاخرى للتعليم كانت متفاوتة النسب حيث كانت ادنى نسبة عند النساء التي تحصلن على مستوى تعليمي جامعي و ابتدائي بنسبة 9.1% اما النساء اللتي لم يتبعنا الثقافة المحلية للنجاب ، فكانت اعلى نسبة عند مستوى تعليمي جامعي بنسبة 41.7% ، اما النسب الاخرى فكانت ادنى نسبة عند مستوى تعليمي ابتدائي و بدون مستوى بنسبة 8.3%.

و من هنا نلاحظ ان المستوى التعليمي يأثر على الثقافة المحلية للسلوك الانجابي حيث انه كلما صعدنا في المستوى التعليمي قلة تاثير العادات و التقاليد الخاصة بالمنطقة على الانجاب .

2-1-2 الثقافة التقليدية للمنطقة و عدد الطفال

جدول 36: الثقافة التقليدية للمنطقة و عدد الاطفال

			عدد الاطفال					Total
			1-2	3-4	5-6	7-8	9-10	
اتباع الثقافة التقليدية للمنطقة	نعم	التكرار	1	2	2	4	2	11
		النسبة	9.1%	18.2%	18.2%	36.4%	18.2%	100.0%
	لا	التكرار	5	5	10	9	7	36
		النسبة	13.9%	13.9%	27.8%	25.0%	19.4%	100.0%
Total		التكرار	6	7	12	13	9	47
		النسبة	12.8%	14.9%	25.5%	27.7%	19.1%	100.0%

نلاحظ من خلال الجدول (36) ان توزيع افراد العينة حسب الثقافة المحلية للمنطقة و العادات و التقاليد ، ان اغلب النساء اللتي اتبعنا الثقافة المحلية كانت اعلى نسبة للنساء اللتي انجبنا 7-8 اطفال بنسبة 36.4% اما النسب الاخرى فكانت متفاوتة النتائج حيث سجلت ادنى نسبة للنساء اللتي انجبن 1-2 طفل بنسبة 9.1% ،اما النساء اللتي لم يتبعنا الثقافة المحلية فكانت اعلى نسبة للنساء اللتي انجبن 5-6 اطفال بنسبة 27.8% ونلاحظ ادنى نسبة في الفئة 1-2و 3-4 طفل ب13.9%

ومنه نرى ان اتباع الثقافة المحلية لها تاثير كبير في عدد الاطفال المنجبين اما النساء التي لم يتبعنا الثافة المحلية فكانت النتائج بين متوسط و ضعيفة في الانجاب العديد من الاطفال

3-1-2 تدخل الاهل في تحديد عدد الاطفال مع نوع الاسرة

جدول 37: تدخل الاهل في تحديد عدد الاطفال و نوع الاسرة

			نوع الاسرة		Total
			ممتدة	نواة	
تدخل الاهل في تحديدي عدد الاطفال	نعم	التكرار	2	2	4
		النسبة	50.0%	50.0%	100.0%
	لا	التكرار	35	7	42
		النسبة	83.3%	16.7%	100.0%
Total		التكرار	37	9	46
		النسبة	80.4%	19.6%	100.0%

نلاحظ من خلال الجدول (37) ان توزيع افراد العينة حسب تدخل الاهل في السلوك الانجابي و نوع الاسرة، حيث نرى ان تدخل الاهل في تحديد عدد الاطفال في الاسر الممتدة و و النواة كانت متساوية النتائج بنسبة 50% لكليهما ، اما النساء اللتي لا يتدخل الاهل في السلوك الانجابي فكانت اعلى نسبة في الاسر الممتدة بنسبة 83.3% و الاسر النواة فكانت النسبة 16.7%

و منه نرى ان معظم الاهالي في المنطقة لا يتدخلن في تحديد عدد الاطفال بالأسر سواء كانت ممتدة او نواة

.

4-1-2 الثقافة المحلية للزواج الاول و المستوى التعليمي

جدول 38: الثقافة المحلية لسن الزواج الاول و المستوى التعليمي

			المستوى التعليمي					Total
			بدون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
الثقافة المحلية للمنطقة لها تأثير على سن الزواج الاول	نعم	التكرار	5	1	7	11	11	35
		النسبة	14.3%	2.9%	20.0%	31.4%	31.4%	100.0%
	لا	التكرار	1	1	1	1	4	8
		النسبة	12.5%	12.5%	12.5%	12.5%	50.0%	100.0%
Total		التكرار	7	2	8	12	15	44
		النسبة	15.9%	4.5%	18.2%	27.3%	34.1%	100.0%

نلاحظ من خلال الجدول (38) ان توزيع العينة حسب الثقافة المحلية لسن الزواج الاول مع المستوى التعليمي ،حيث نرى من يايدنا الثافة المحلية لسن الزاج الاول في مستوى تعليمي جامعي وثانوي بنسبة 31.4% اما ادني نسبة فكانت لمستوى تعليمي ابتدائي ،اما لمن لم توافق على الثقافة المحلية لسن الزواج الاول فنجد اعلى نسبة عند مستوى تعليمي جامعي 50% اما ادنى نسبة فنجدها عند النساء اللتي بدون مستوى بنسبة 12.5%

من خلال النتائج نستنتج ان سن الزواج الاول ليس له أي علاقة بالمستوى التعليمي ، فهنا تتحكم الثقافة المحلية و الاهل في تحديد سن الزواج و المهر و كل شيء

5-1-2 البرامج و الحصص حول الثقافة الانجابية و عدد الاطفال

جدول 39: برامج وحصص حول الثقافة الانجابية و عدد الاطفال

			عدد الاطفال					Total
			1-2	3-4	5-6	7-8	9-10	
برامج و حصص تطلعين عليها على الثقافة الانجابية	نعم	التكرار	4	7	7	3	3	24
		النسبة	16.7%	29.2%	29.2%	12.5%	12.5%	100.0%
	لا	التكرار	2	0	5	8	6	21
		النسبة	9.5%	0.0%	23.8%	38.1%	28.6%	100.0%
Total		التكرار	6	7	12	11	9	45
		النسبة	13.3%	15.6%	26.7%	24.4%	20.0%	100.0%

نرى من خلال الجدول (39) ان توزيع العينة حسب البرامج و الحصص للثقافة الانجابية و عدد الاطفال ،حيث نرى من تابعنا الحصص و البرامج الانجابية كانت اعلى نسبة في الفئتين 3-4 و 5-6 اطفال بنسبة 29.2% اما ادنى نسبة فكانت في الفئتين 7-8 و 9-10 ب 12.5% ، اما للنساء اللتي لم تشاهد البرامج و الحصص فكانت اعلى نسبة في الفئة 7-8 اطفال بنسبة 38.1 وسجلت ادنى نسبى في الفئة 1-2 طفل بنسبة 9.5%

ومنه نستنتج ان الحصص و البرامج الثاقفية حول الانجاب ساعدت في التقليل من الانجاب لكن بصورة قليلة جدا لانه مازالت تصيطر الثاقفة المحلية على تحديد عددالاطفال المنجبين

6-1-2 قرائة الكتيب و المجلات حول الثقافة الانجابية و الوسيلة المستعملة

جدول 40: الكتب و المجلات حول الثقافة الانجابية و الوسيلة المستعملة

			الوسائل المستعملة				Total
			حبوب منع الحل	اللولب	الواقي	وسيلة اخرى	
اتباع الكتب و المجلات للأطلاع على الثقافة الانجابية	نعم	التكرار	17	1	4	0	22
		النسبة	77.3%	4.5%	18.2%	0.0%	100.0%
	لا	التكرار	7	1	3	1	12
		النسبة	58.3%	8.3%	25.0%	8.3%	100.0%
Total		التكرار	24	2	7	1	34
		النسبة	70.6%	5.9%	20.6%	2.9%	100.0%

نرى من خلال الجدول (40) ان توزيع العينة حسب اتباع الكتب و المجلات للاطلاع على الثقافة الانجابية و الوسيلة المستعملة ،حيث نرى ان من اطلعنا على الكتب و المجلات كان استعمال الحبوب بنسبة 77.3% وكانت ادنى نسبة لاستعمال اللولب ب 4.5% ، اما النساء التي لم تطلع على الكتب و المجلات فكانت اعلى نسبة كذالك للحبوب بنسبة 58.3%اما ادنى نسبة كذالك سجلها استعمال اللولب ب 8.3%.

من هنا نستنتج ان اتباع الكتب و المجلات لم ياثر على استعمال اي وسيلة بصورة كبيرة فالثقافة المحلية تلعب دورا في تحديد نوع الوسيلة المستعملة

النتائج العاملة

أنطلاقا من السؤال الرئيسي الذي تمحورت حوله الدراسة **"كيف تأثر العوامل الثقافية على السلوك الانجابي للمرأة "** وبالآضافة الى الاسئلة الفرعية و من خلال الاجابة المؤقتة محررة في الفرضيات تنظيم النسل ، المستوى التعليمي ، خروج المرأة للعمل و السن المبكر ..الخ و بذلك تم دراسة هذا الموضوع وفق اطار و قرب نظري محدد بعد معالجة البيانات المتحصل عليها من استجواب النساء المنجبات للأسر في المنطقة المحلية لدائرة عين صالح ،تم الوصول الى مجموعة من النتائج ، نلخصها فيكون ان السلوك الانجابي للمراة لايمكن حصره خصوبتها فقط ،بل يتعدى ذالك الى تنظيم نسلها ونوعية الوسيلة المستعملة المناسبة للتباعد الولادات ومراعات ظروفها و عاداتها و تقاليد مجتمعها ويمكن القول ان :

نتائج الفرضية الاولى:

بعد انتهاء من معالجة بيانات جداول هذه الفرضية المتعلقة بالعوامل الثقافية بصورة عامة ودوره في تحديد السلوك الإنجابي لدى المرأة ،وبعد الإجراء الإحصائي لاختبار كاي مربع محل الدراسة ،وعليه فإن العوامل الثقافية للمجتمع المحلي له دور في تحديد السلوك الإنجابي لدى المرأة العاملة ،وفيما يخص ظروف العمل فهي تختلف من اسرة الى اسرة حسب اعراف و ضوابط و التسهيلات ،

نتائج الفرضية الثانية:

بعد انتهاء من معالجة بيانات جداول هذه الفرضية المتعلقة طبيعة العادات و الاعراف و التقاليد ودورها في تحديد سلوكها الإنجابي لدى المرأة المحلية في المجتمع ،وبعد إجراء اختبار كاي مربع الذي يقيس العلاقة ،سواء متباعدة أو متقاربة بمعنى أنه سواء كان مستوى المرأة و السن المبكر عالي أو ضعيف فهذا له تأثير على سلوكها الإنجابي ، من أجل المباعدة في الولادات .بالتالي يمكن القول أن الجانب طبيعة للمرأة لها دور في تحديد السلوك الإنجابي لدى المرأة

نتائج الفرضية الثالثة:

بعد انتهاء من معالجة بيانات جداول هذه الفرضية المتعلقة بتأثير التعليم و الاعلام و التحضرفي تحديد مستوى السلوك الإنجابي لدى المرأة المحلية في المنطقة عين صالح .

وبعد الإجراء الإحصائي لاختبار كاي مربع ،كانت النتائج توضح ان سنوات التعليم و التحضر و تلقي المعلومات الجديدة و الدخيلة على المجتمع تاثر في السلوك الانجابي ،فكلما زادت سنوات التعليم توجهت النساء الى تنظيم النسل .

خاتمة

يؤكد علماء الاجتماع ان الثقافة هي من اكثر العوامل تأثيرا على المجتمع ، بحكم ان كل شي في المجتمع يتأثر بالثقافة كمنظومة القيم ،و الفنون الجمالية ، و نظام و المعتقدات ، و مناهج التفكير و هندسة العلاقات الاجتماعية ..الخ و من هنا تتحدد حساسية الثقافة و خطورتها و اصبح الاعتقاد ان الثقافة اذا تغيرت يتغير معها المجتمع ، و كل تغيير يمس الثقافة مهما كانت كميته و نوعيته ، يتأثر به المجتمع سلبا او ايجابا و تراجعا او تقدما .

العوامل والأسباب المؤدية إلى إنخفاض الخصوبة في الجزائرتختلف عن تلك التي عرفتها البلدان الغربية المتطورة ،آذلك الفترة الزمنية المستغرقة من فترة إنتقالية لأخرى،إن التغير السكاني الذي حدث في الجزائر وصولا إلى النمط السكاني إنتقالي المتقدم متميزبإنخفاض في الولادات مع إستمرار الوفيات في التراجع ،راجع حسب النتائج المتوصل إليها خلال هذا البحث إلى أسباب الديمغرافية والإجتماعية الإقتصادية والثقافية و هذه الاخيرة تمثل خروج المرأة إلى سوق العمل،إنتشار واسع لتعليم خاصة في أوساط الإناث وفي المناطق الريفية المعروفة بزواج المبكر ،التحضر وتأثيره على بناء ونظام الأسرة وتحولها من أسرة موسعة إلى أسرة مصغرة الحجم، إنتشارالواسع لوسائل تنظيم النسل في إطار برنامج التخطيط العائلي المسطرمن طرف السلطات الذي يهدف إلى تقليص الخصوبة برتم يتماشى وتوفير إمكانيات الإستثمار والتنمية.
إن الهدف المرجو مستقبلا والذي يجب الترآيزعليه في الدراسات المستقبليةهو، آيف يمكن الوصول إلى مرحلة الإستقرار السكاني خارج تأثير العوامل التقليدية المعروفة في معظم بلدان النامية،إنما يكون نتيجة سلوك ونضج إجتماعي بأهمية النموذج الأسري المصغرتأثرا بالحداثة والتحضروصولا إلى فكرة العدد المرغب فيه من الأطفال حسب إمكانيات الأسرة المادية والمعنوية إن هذه الدراسة آانت بمثابة عملا ميدانيا أردت من خلالها تأآيد وتحقيق هذه المتغيرات تطبيقيا وقياسا على المجتمع الجزائري لتعرف على مدى تأثيرها على تراجع هذه الظاهرة الديمغرافية،لايمكن تعميم النتائج المتوصل إليها بسبب حجم العينة الذي يعتبرغير ممثل

.

قائمة المراجع:

1-اميرة جويدة ، احصاءات السكان في الجزائر ، عالم الافكار ،السداسي الاول 2017

2-اميرة جويدة ،التحليل الاحصائي للبيانات الاجتماعية و الديمغرافية ،عالم الافكار ،السداسي الاول 2018

3-الخشاب مصطفى ، النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة، القاهرة، دار المعارف ، 1993.-

4-فرج محمود،اقليم توات خلال القرنين الثامن عشر و التاسع عشر الميلاديين ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجائر 2007.

5-سعيدان التومي ،سكان تيديكلت القدماء ،و الاتكال على النفس ،دار هومة 2005

6-جعفر عبد الأمين حسن، أثر التفكك في جنوح الأحداث، دار المعرفة الجامعية، ط1، بيروت، بدون سنة،.

7-حمد بن مرسلي، منهج البحث العلمي والعلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2001.

قائمة الرسائل الجامعية :

1-بركي محمد ،اسباب انخفاض الخصوبة في الجزائر، رسالة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة الجزائر ،2006

2-بن سويسي محمد ، العمارة الدينية في منطقة توات تمنطيط نموذجا،رسالة لنيل الماجيستير ،في الاثار الاسلامية ،معهد الاثار الجزائر 2007

3-بن خدة هنية،اثر عمل المرأة على السلوك الانجابي ،لنيل شهادة ماستر اكاديمي ، 2015

4-حمزة بن حاج علي،التراث الثقافي لمنطقة تيديكلت ،مذكرة لنيل تخرج شهادة الماجيستير ،معهد الاثار 2011.

1-Deporter . **la quistion du touat sahra Algerien** Alger1891.

2-Voinot Louis **le tidikelt Etude sur geographie l histoir**

ملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد أثر العوامل الثقافية على السلوك الإنجابي، لدى المرأة المحلية في منطقة عين صالح، وقد أجرينا مقابلات و طرح اسئلة على بعض من النساء و اللواتي تتوفر فيهن شروط البحث ،المتمثلة في كونها أنجبت طفل واحد على الأقل ، وتتضمن هذه العينة 47 ام وتم استجوابهم بهدف الوصول الى نتائج ،من خلال إظهار مكانتها من الناحية العملية، ومدى توافقها مع االعادات و المعتقدات وسط المجتمع المحلي .

كما تبن لنا من خلال النتائج ان مستوى الخصوبة لدى المرأة الصحراوية سواء تابعة للعوامل الثقافية او غير منخفض ،حيث قدر في الغالب بمعدل اربع إلى سبع أطفال ،كما تبين لنا أنها أكثر ميلا لاستخدام وسئل منع الحمل الحديثة كما صرحت به اغلب النساء .

كما ان السلوك الإنجابي للمرأة المحلية بالمنطقة يتأثر ،بنوعية التفكير الجديد وحجمه الساعي وكذالك سن الزواج و المستوى التعليمي .

الاستمارة

اولا : البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2- السن: 30-40 ☐ 40-50 ☐ 50-60 ☐

60-فما فوق ☐

3-المستوى التعليمي: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4-الحالة العائلية: اعزب ☐ متزوج ☐

مطلق ☐ ارمل ☐

5- مدة الزواج : .....سنوات

6- عدد الاطفال:..... طفل

7- تباعد الولادات: .....

8-نوع الاسرة: ممتدة ☐ نواة ☐

9- منطقة السكن: ريفي ☐ شبه حضري ☐ حضري ☐

10- نوع المسكن: ملك خاص ☐ ملك للأهل ☐

ثانيا : الثقافة الانجابية لدى المرأة الصحراوية بالمنطقة:

11- هل ترغبين في انجاب العديد من الاطفال ؟ نعم ☐ لا ☐

- اذا كان نعم . ماهو العدد المناسب لك .....

-اذن السبب الذي يجعلك ترغبين في العديد من الاطفال يمكن ان يكون :

العادات و التقاليد ☐ ارغب في الانجاب قناعة ☐

حتى يعنونني في كبري ☐ الدين ☐ سبب اخر ☐

12- ماهو السن عند الولادة الأولى ؟

.....

13- ماهو عدد مرات الحمل ؟

.....

14- ماهو الجنس المفضل عند الولادة الاولى ؟

.....

15-ماهو مولودك الاول ؟

.....

16-ماهو عدد الولادات الحية ؟

.....

17- ماهو عدد الولادات الميتة ؟

.....

18- هل مارستي فكرة تنظيم الأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐

-اذا كان نعم ماهي الوسائل المستعملة ؟

حبوب منع الحمل ☐ اللولب ☐ الحقن ☐

الواقي ☐ وسيلة اخرى ☐

19- هل لديك معرفة عن الوسيلة المستعملة ؟ نعم ☐ لا ☐

20- ماهو سبب اختيارك للوسيلة ؟

مضمونة النتائج ☐ سهلة الاستعمال ☐ اقل تكلفة ☐

دون اعراض جانبية ☐

21- هل وافق زوجك على استعمال احدى هذه الوسائل؟

نعم ☐ لا ☐ لا يهتم ☐

-اذا كانت لا لماذا ؟

يرغب في الانجاب ☐ يعطي هيبة للرجل ☐

عادات و تقاليد ☐ للأعالة الاقتصادية ☐ ☐

22- بعد كم مولود بدأتي تمارسين تنظيم الاسرة او تنظيم النسل ؟

الاول ☐ الثاني ☐ الثالث ☐

اخرى اذكرها .....

23- من أين استلهمتي فكرة تنظيم النسل أو الأسرة ؟

صديقة من العمل ☐ طبيب مختص ☐ ثقافتك ☐

وسائل الإعلام ☐ مركز الأمومة ☐

24- هل الوسائل المستعملة لها أثار جانبية ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت نعم . ماهي الآثار الناجمة عنها ؟

.....

ثالثا : العادات و التقاليد و الأعراف و التدين :

25-هل المجتمع أو الأهل بالأخص له دخل في تحديد عدد الأطفال المنجبين ؟ نعم ☐ لا ☐

26- هل تتبعين الثقافة التقليدية للمنطقة و ذلك بكثرة الأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل لديك نظرة دينية اتجاه الإنجاب ؟

نعم ☐ لا ☐

-اذا كانت نعم هل تعملين بها ؟

.....

28- هل لديك توصيات تعملين بها ؟

نعم ☐ لا ☐

رابعا : الاعلام و التحضر

33- هل لديك برامج و حصص تطلعين عليها على ثقافة الإنجابية ؟

نعم ☐ لا ☐

34-هل تعملين بالنصائح التي استنتجتها من البرامج ؟

نعم ☐ لا ☐

35- ما رأيك في دور الإعلام على توعية ثقافية المرأة الإنجابية ؟

.....